أديان في عامَين

٢٠١٧
٢٠١٨

معًا من أجل
التنوّع
التضامن
الكرامة

adyan

الخطوات الأولى نحو تحقيق وعد العام ٢٠٢٦

عامـــان فـــي أرقـــام

المحتويات

كلمة رئيس مؤسسة أديان
٢

أديان تنال جائزة نيوانو العالمية للسلام
٣

وعد أديان حتى العام ٢٠٢٦
٤

هيكليّة مؤسّسة أديان
٥

المواطنة الحاضنة للتنوّع
٦

التربية على العيش معًا
١٦

المسؤولية الاجتماعية الدينية
٢٤

الوقاية من التطرف العنيف
٣٠

حرية الدين والمعتقد
٣٦

التضامن الروحي
٤٢

التقرير المالي
٤٨

الشركاء والجهات المانحة
٤٩

أديـــــان:
مؤسّسة للتنوّع والتضامن والكرامة الإنسانيّة

تُعنى أديان بالتنوّع والتضامن وكرامة الإنسان، وتعمل محلّيًا وإقليميًا ودوليًا، للتعدّدية والمواطَنة الحاضنة للتنوّع، والتضامن الروحي، من خلال مقاربات سياقيّة في حقول التربية، والإعلام، وصنع السياسات، والعلاقات المابَين ثقافيّة، والمابَين دينيّة.

مؤسّسة أديان مسجّلة في لبنان، كمنظّمة مستقلّة وغير حكومية (NGO) لا تبغي الربح، تحت الرقم ١١٠٣، بمرسوم وزاري مؤرّخ في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

الأرقام مسؤوليّة، والإنجازات والجوائز أيضًا!

صحيح أنّ رسالتنا لا تُقاس بالأرقام، أو على الأقل لا تُقيَّم بمنطق الحسابات الكمّيّة؛ إذ نوعيّة الحضور مع كل إنسان، وأيّ إنسان، تُوازي في أهميّتها الأفكار والمواقف الشاملة لكل البشريّة؛ والعكس صحيح. فماذا ينفع تَضامُننا مع العالم بأسره، ونضالنا لكرامة المقهورين/ات في أقصى بقاع الأرض، إنْ كنّا في الوقت عينه لا نرى أو نبرّر الظلم، أمام باب دارنا أو داخل قلوبنا؟

لمّا كانت قِيَمنا لا تتجزّأ، فقلوبنا ونضالاتنا أيضًا، حتى وإنْ عَمِلَت بالأولويات، فهي لا تَعرف التمييز.

نرى ما أنجَزْنا في هاتين السنتين، بعد أن أطلقنا وعد أديان لعام ٢٠٢٦، ونفرح ونحتفل بهذا التقدّم الذي يَفُوق مجدّدًا توقعاتنا، ويشحذ من جديد آمالنا وطموحاتنا.

نحن لا نزال معكم على الوعد!

التقدّم الذي حققناه في هاتين السنتين، والذي سوف أتركّكم تكتشفون بعض معالمه في هذا التقرير، يزيدنا ثقةً برسالتنا وبأنفسنا، وعزيمةً على المُضيّ قدمًا نحو تحقيق الأهداف الأربعة، بل وأكثر منها. فها هو الحلم قد تَحوّل إلى رؤية، والرؤية إلى إستراتيجية، والإستراتيجية إلى عمل دؤوب يتغذّى بالقناعة بخدمة السلام والخير العامّ.

شعرتُ في طوكيو، ونحن نستلم جائزة نيوانو العالمية للسلام، بأن هذا الفَوز يمثّل حقًّا الوصول إلى قمّة. ولكن الغاية ليست لِنصْب عَلم عليها وكأنّنا نحدّد ملكية ما حقّقناه، لا بل لملاقاة زملاء وزميلات لنا، كانوا قد سبقونا في الوصول إلى هناك، وهم ينتظروننا لكي ننضمّ إلى قافلتهم، فنتابع المسير إلى قمّة أخرى؛ لأنّ هناك أيضًا من ينتظرنا.

أشعر الآن وكأنّ "أديان" –وهي الفائزة بجائزة نيوانو الخامسة والثلاثين–، تسير مع أربعة وثلاثين عملاقًا في صناعة الخير وزرع السلام. ومعًا نستطيع الذهاب إلى البعيد، ونأخذ العالم معنا إلى آفاقه الجميلة.

سوف تتابع أديان مسيرتها مع كل منكم، ومع آخرين سينضمّون إليها أيضًا. ولكل فرد منكم الشكر على ما أنجزناه معًا خلال هاتين السنتين، وعلى ما تعلّمناه من نجاحاتنا وإخفاقاتنا.

سوف تبقى أديان مكان تَحقُّق التنوّع والتضامن والكرامة الإنسانيّة، وخميرة هذه القيَم، لكي تنتشر إلى أقصى حدود القلوب والعقول والأوطان. ولهذا، تتوجّه أنظارنا الآن نحو سنة ٢٠١٩، التي ستكون سنة استكمال مأسَسة أديان بكل أبعادها، للجمع بين النمو والاستدامة. فكلما ازداد الانسجام بين الفَعَلة وأدوات رسالتهم، ازداد الفرح والإبداع في عملهم.

فادي ضو، رئيس مؤسسة أديان

أديان تنال جائزة نيوانو العالمية للسلام

واحدةٌ من أبرز محطات مؤسسة أديان، في عام ٢٠١٨ خصوصًا، وفي مسيرتها عمومًا، وهي اختيارها لنيل جائزة نيوانو الخامسة والثلاثين للسلام في طوكيو–اليابان، تقديرًا لعملها على تعزيز العيش معًا، وتثمين التضامن الروحي بين الأديان، والتربية على المواطنة الحاضنة للتنوّع.

جاء هذا الاعتراف الدَّولي من مؤسسة نِيوانو للسلام، وتَضمّن شهادةً وميدالية، إضافة إلى ٢٠ مليون يَنٍّ، تقديرًا لإيمان مؤسسة أديان بأهميّة التربية على التنوّع، لتحقيق المصالحة وبناء السلام، ولوضعها برامج عديدة في هذا الإطار للشباب، وأيضًا للمعلّمين والقادة الدينيّين. فتسلّمَت أديان الجائزة في طوكيو، خلال حفل دولّي خُصّص للمناسبة في ٩ أيار/مايو ٢٠١٨.

اعتَبرت الصحيفة الإيطالية La Stampa أنّ أديان جلبت إلى لبنان "نوبل الأديان للسلام"، بنيلها هذه الجائزة.

إنّنا، إذ نفتخر بهذا التقدير العالمي، يَسرّنا أن نُشارك فيه جميعَ الشركاء والعاملين، من أجل تعزيز المواطنة والعيش معًا في المجتمعات المتنوّعة، والمصالحة، والتضامن الروحي. وأيضًا نأمل أن يُعزّز هذا التقدير إيمان اللبنانيّين برسالة وطنهم العالميّة، ويُجدّد عزائمهم على الارتقاء المستمرّ نحو مسؤوليّة العيش معًا بسلام.

تُضاف هذه الجائزة الدوليّة إلى سجلّ أديان الحافل بالجوائز والنجاحات، والتي تدفعنا إلى مضاعفة جهودنا في خدمة رسالة المؤسسة، ومواجهة كل التحديات بجرأة ورجاء.

"سوف يستمرُّ عالمنا في النمو والازدهار في السلام والتنمية، إنِ اتّبعنا الأمثلة التي حدّدتها هذه المؤسّسة الرائعة، وأولئك الذين أسّسوها".

رئيسة لجنة الاختيار الدوليّة لجائزة نيوانو للسلام
"الدكتورة نومفوندو والازا" (جنوب أفريقيا)

"ساهمَت نشاطاتكم بشكل كبير في تطوير نظام التعليم في لبنان. إننا نؤمن إيمانًا راسخًا بأن هذه الإنجازات ستشكّل خارطة طريق للناس من مختلف الأديان، من أجل بناء مجتمعات سلميّة، ليس فقط في الشرق الأوسط، بل في العالم أَجْمَع".

الرئيس الفخري لمؤسسة نيوانو ورئيس جماعة
ريشو كوسي كاي البوذيّة
"السيد نيتشيكو نيوانو" (اليابان)

وعد أديان حتى العام ٢٠٢٦

اِلْتَزمَت أديان عام ٢٠١٦، خلال الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيسها، تحقيقَ أهداف واضحة ومحدّدة للسنوات العشر المُقْبِلة، في لبنان والمشرق والعالم العربي والعالم. وها نحن نُكمل أوَّل سنتَين من هذا المسار، الذي نطمح فيه حتى عام ٢٠٢٦ إلى:

على مستوى لبنان

أن نكُون قد أسهمنا في تحقيق المسار التاريخي، للعبور بلبنان من واقعه الطائفي إلى المواطَنة الحاضنة للتنوّع، في إطار دولة حديثة وديمقراطيّة.

على مستوى المشرق

أن نكُون قد أسهمنا في تمكين القادة الجُدد وتكوين قدراتهم، لتحقيق نهضة دول المشرق المتعددة ثقافيًا، وخاصة العراق وسوريا.

على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

أن نكُون قد أسهمنا في جعل التنوّع مقبولًا ومعترَفًا به كواقع في الإطار الديني والسياسي والثقافي، وفي تعزيز تبنّي التعدّدية كقيمة اجتماعيّة وسياسيّة.

على مستوى العالم

أن نكُون قد أسهمنا في تطوير السياسات، التي تعزّز المناعة في مواجهة سائر أشكال التطرف، وفي تنمية الترابط الاجتماعي والاستقرار.

"أديان" وأهداف التنمية المستدامة

تسهم أديان بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الآتية:

هيكلية مؤسّسة أديان

المواطنة الحاضنة للتنوّع

طوّرت مؤسّسة أديان مفهوم "المواطنة الحاضنة للتنوّع"، وطرحَته أوّل مرّة في "الشّرعة الوطنيّة للتربية على العيش معًا في لبنان" (٢٠١٣). وتقتضي المواطنة الحاضنة للتنوّع، الاعترافَ بالحقوق الثقافيّة للمواطنين التي تأخذ بُعدًا جماعيًا، إضافة إلى حقوقهم الفرديّة: المدنيّة والسياسيّة والاجتماعيّة.

لمّا كانت الانتماءات الثقافيّة والدينيّة والإثنيّة الخاصة، تلعب دورًا غير هامشيٍّ في تكوين شخصيّة المواطن وأفكاره وسلوكه، وفي التأثير في العلاقات بين الأشخاص، وفي الحياة الاجتماعيّة العامة؛ تُقدّم المواطنةُ الحاضنة للتنوّع الإطارَ المناسب، لعَيش هذا التنوّع فكرًا واعتقادًا وتعبيرًا، على المستَويين الفردي والجماعي من جهة، وتجعل من هذا التنوّع عامل إثراء للثقافة الوطنية المشتركة (اللغات المختلفة، الأعياد الدينيّة الرسميّة، القيم المشتركة، التراث والمواقع الدينيّة... إلخ)، من جهة أخرى.

بهذا، يُصبح احترامُ التعدّديّة الثقافيّة بُعدًا من أبعاد العَقْد الاجتماعي، ويصبح تعزيزُ العيش المشترك بين المواطنين على اختلاف انتماءاتهم، هو من غايات المؤسّسات العامة. لذا، ترفض المواطنةُ الحاضنة للتنوّع انصهارَ مكوّنات المجتمع الثقافية، في هُويّة إيديولوجية مفترَضة، وتحمي هذه المكوّناتِ من التقوقع والانعزالية؛ بفعل دمجها في المجال العامّ الذي يعزّز التفاعل والتكامل والشراكة بين المواطنين، بهدف تحقيق الصالح العامّ والتنمية الخلّاقة والمستدامة.

رأي

وزير التعليم العالي
والبحث العلمي في العراق
"د. قُصَي السهيل"

● ما أهمية مفهوم المواطنة الحاضنة للتنوع في العراق؟

لا شك في أهمية مفهوم المواطنة الحاضنة للتنوع في العراق، إذ يبدو من نافلة القول: أنّ بلدنا يزخر بالتنوع الديني والثقافي والعرقي. ولم يكن العراق في يوم من الأيام بيئة مخصوصة لفئة دون أخرى، ولا لطائفة دون أخرى، بل هو محطّ أنظار البشر، وقِبلة هجراتهم تاريخيًا. ومن هنا تأتي أهمية بلْوَرة مفهومٍ للمواطنة، يتكفّل بخلق بيئة ثقافية وقانونية، يعيش في ظلّها هذا التنوع العراقي الواسع.

● ما الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسة "أديان" في العراق في هذا المجال؟

مِن متابعتي لنشاط مؤسسة "أديان" في العراق، أجد أنها لعبت دورًا إيجابيًا في توظيف خبراتها، من أجل دعم الحوار وإشاعة ثقافة التسامح والتعايش. وكانت –وما زالت– تنفّذ هذه الأهداف عبر برامج فاعلة، تُشارك فيها منظمات ومراكز عراقية، في جهد مشترك ناجح، يتخطى مسائل التنظير في المؤتمرات وورَش العمل، إلى برامج تدريبية خلقت كوادر عراقية مميزة.

● ما الانتظارات تجاه "أديان" في المرحلة القادمة في العراق؟

آمُل أن تُواصل مؤسسة "أديان" أنشطتها، في عقد الحوارات والمؤتمرات والورش التدريبية. فأهدافها هي نفسها أهداف المؤسسات العراقية، في مسائل الحِوار والتعايش بين البشر على اختلافهم. أما خبرات مؤسسة "أديان" المتراكمة أزْيَدَ من عقد من الزمان، وقيادتُها المثابِرة، وفِرقُ العمل الخبيرة فيها؛ فلا شك في أنها ستقدّم ما يحتاج إليه بلدنا من برامج تدعم السلم الأهلي، وتُطوّر قدرات عراقية، تكُون فاعلة في ترسيخ ثقافة السلام والتسامح والعيش المشترك.

شبكات أديان
مثال على "العيش معًا"

لمّا كان التغيير المجتمعي لا يتحقّق دون وجود قُوًى مجتمعيّة تعمل على إنجازه، وهي بذاتها تُقدّم النموذج من هذا التغيير المرجُوّ؛ تُشكّل شبكات أديان في لبنان والعراق، نماذجَ حيّة من غِنى العيش معًا، والتفاعلِ العابر للمكوّنات الثقافية والمناطقية والدينية من جهة، ومساحةً لبناء القدرات وأخذِ المبادرات المجتمعيّة والمشاركة في النقاش العامّ وقضايا الحياة العامة، امتدادًا لرسالة أديان في المجتمعات المحلّيّة، من جهة أخرى.

تنقسم هذه الشبكات إلى: **شبكة الشبيبة | شبكة المتطوعين والسفراء | شبكة العائلات | الشبكة العراقية للمواطنة الحاضنة للتنوع**

- شبكة شبيبة أديان: تَضمُّ شبابًا وشابات جامعيّين، يتلقّون تدريبات حول المفاهيم الأساسية التي تتبناها أديان، وتَعمل على بناء قدراتهم في هذا المجال. ويَنشط أولئك الشباب والشابات، في نشاطات تختص بالتضامن الروحي والالتزام المجتمعي.

- شبكة المتطوعين والسفراء: تَضمُّ هذه الشبكة بِدورها الشباب والشابات، الذين انخرطوا في الحياة المهنية، ومن بينهم مَن تَخرّج في شبكة الشبيبة، ويتلقّون تدريبات متقدمة، ويمثّلون "أديان" في نشاطات محلّيّة ودولية، لها علاقة بالتنوّع والتضامن والكرامة الإنسانية.

- شبكة العائلات: تتضمن مجموعة من العائلات التي تجتمع دوريًّا، لتبادل الخبرات ومناقشة مواضيع ترتبط بقيَم الحياة العامة والحياة الزوجية والتربية، بشكل عابر للطوائف والأديان.

- الشبكة العراقية للمواطنة الحاضنة للتنوع: تُشكّل مبادرةً جديدة، أُطلقت في سنة ٢٠١٧. تَلقّى أعضاؤها رِزْمة من التدريبات، التي تَنقل إليهم خبرة أديان ومفاهيمها. وقد قام في ضوئها أعضاء الشبكة، بتحديد التحديات الأولوية التي تواجه العراق على عدة صُعُد، ورسموا خطة للعمل معًا على مواجهتها.

قسم الالتزام المجتمعي – وحدة التوعية المجتمعية

---

١ لبنان
٢ المشرق
٣ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية

٢٥٠ عضوًا(ة) في لبنان (من لبنان وسوريا وفلسطين واليمن)، و ١٨ عضوًا(ة) في العراق

الجهات المانحة: كاريتاس فرنسا ودانميسيون

مشروع "ناخبون مختلفون لوطنٍ واحد"

أطلَق مركز رشاد مشروع "ناخبون مختلفون لوطنٍ واحد"، بهدف الإسهام في ضمان بيئة سليمة للانتخابات النيابية، من خلال العمل على تقليص تأثير الخطاب الطائفي في سلوك الناخبين، وخاصة الشباب منهم، وتحويله إلى سلوكٍ قائمٍ على المواطنة الحاضنة للتنوّع والصالح العام.

قام المركز بدراسة مَيدانيّة قبل الانتخابات حول "تأثير الطائفيّة في الخِيار الانتخابي للشباب في لبنان"، شملت عيّنة من ١٠٠٠ شاب وشابة (بين ٢١ و٢٨ سنة)، وبيّنَت الدوافع الأساسية التي توجّه خيارات الشباب الانتخابية، ومدى تأثّرهم بالخطاب الطائفي، وتطلّعاتهم إلى التغيير.

بناءً على نتائج الدراسة، جرى تدريب ٣٦ متدرّبًا ومتدرّبة على "الأداء الانتخابي على أُسس المواطَنة الحاضنة للتنوع والصالح العامّ". فنقَل هؤلاء المدربون/ات خبراتهم إلى الجمعيات التي ينتمون إليها، لتعزيز وعي الشباب بالمشاركة السياسيّة والانتخابيّة على أُسس وطنيّة. وتَزامَن ذلك مع حملة إعلاميّة واسعة، تحت شعار #صوّت_للمواطنة.

بعد الانتخابات، جاءت المحطة الثالثة بدراسة مَيدانية جديدة لاحقة، بيّنَت كيف تَرجم الناخبون/ات الشباب خياراتهم وتوجّهاتهم في صناديق الاقتراع، ثم تَبِع إطلاقَ الدراسة ندوةٌ ضمّت خبراء وشخصيات مدنيّة وسياسية، شاركت في قراءة الدراسة وتحليلها، وكيفيّة استثمار نتائجها للمرحلة التالية.

وقائع مَيدانيّة حول تأثير الطائفيّة في الخِيار الانتخابي للشباب اللبناني ورغبتهم في التغيير

شارَكت مؤسسة أديان في نتائج الدراستَين المَيدانيّتَين، مع منظمات المجتمع المدني المَعنيّة في الانتخابات، والمؤسسات الإعلامية، والأحزاب السياسية، من أجل إدراج نتائج التقرير ضِمن خطط عملها المستقبلية، سعيًا إلى تفعيل دور الشباب في العمليّة الانتخابية وتعزيزه، وتحويل أدائهم الانتخابي من أداء قائم على أُسس الطائفية، إلى أداء قائم على أُسس المواطَنة الحاضنة للتنوّع والصالح العامّ.

مركز رشاد للحَوكمة الثقافية – وحدة تحليل البيانات الاجتماعية ، ووحدة صناعة السياسات

---

١٠ الحد من أوجه عدم المساواة

١ لبنان

تدريب ٣٦ متدرّبًا ومتدرّبة، و٤١٨ متدرّبًا ومتدرّبة، ومشاركة ١٤٠ شخصًا في النقاش العام

حملة "صَوّت للمواطنة" وصلت إلى ٧٦٣٢٤٥ مستخدِمًا(ة) على مواقع التواصل الاجتماعي

الجهة المانحة: برنامج الشراكة الشرق أوسطية (MEPI)

يمكن الاطلاع على نتائج الدراستين في قسم المنشورات على الموقع الالكتروني لمؤسسة أديان.
www.adyanfoundation.org

المؤتمر الوطني: "من لبنان الكبير ١٩٢٠ نحو لبنان الرسالة ٢٠٢٠"

على مشارف المئوية الأولى لإعلان دولة لبنان الكبير، وفي سياق المخاض الحضاري الذي تعيشه المنطقة في صراعها مع الإرهاب والتطرُّف والطائفية؛ نظَّمت مؤسسة أديان في ٢٨ و٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون، المؤتمرَ الوطني "من لبنان الكبير ١٩٢٠ نحو لبنان الرسالة ٢٠٢٠"، بمشاركة حشد من الفعَّاليّات السياسيّة والروحيّة والعسكريّة والاجتماعية والأكاديمية، ومن المجتمع المدني والهيئات الدّبلوماسيّة.

بناءً على التزام مؤسسة "أديان" الإسهامَ في عبور لبنان، من واقعه الطائفي إلى المواطنة الحاضنة للتنوّع، في إطار دولة حديثة وديمقراطية؛ هدف المؤتمرُ إلى الإسهام في تطوير الحوار العلمي والسياسي الجامع حول التجربة اللبنانيّة، منذ إعلان دولة لبنان الكبير حتى وقتنا هذا، للاستفادة من دروس الماضي، وتحديد النجاحات المحقّقة، والاستعداد للعمل على التغيير المنشود، سعيًا للوصول إلى دولة يكون فيها الإنسان وكرامتُه محورَها، وأمنُ المجتمع وتنميته المستدامة غايتَها.

فبعث رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان الكاردينال جان لويس توران، رسالةً مؤثّرة إلى المؤتمر، جاء فيها: "قد يكون لبنان الكبير مجرّد ذكرى، لكن لبنان الحالي هو "رسالة"، أي أنّه "أيقونة" للسلام المنشود في الشرق الأدنى".

جرى نشر أعمال المؤتمر، مع بيانه الختامي، في مجلَّد متوافر في مؤسسة أديان:
أعمال المؤتمر الوطني من لبنان الكبير ١٩٢٠ نحو لبنان الرسالة ٢٠٢٠، منشورات مركز رشاد للحَوكمة الثقافية – أديان، ٢٠١٨

مركز رشاد للحَوكمة الثقافية – وحدة صناعة السياسات

---

٣٤ محاضِرًا(ة) و١٢٠ مشاركًا(ة) في المؤتمر

الجهات المانحة: السفارة البريطانية في لبنان

الحوار العراقي لبناء الوطن والمواطنة

انطلاقًا من قناعتها بغنى المجتمع العراقي بتنوّعه الثقافي والإثني والديني، ورغبةً منها في الإسهام في خروج العراق من أزماته المتراكمة؛ أطلقت أديان في العام ٢٠١٨، عبر مركزها "رشاد للحَوكمة الثقافية"، مشروع "الحوار العراقي لبناء الوطن والمواطنة". يجمع هذا الحوار الوطني ٣٢ شخصيّة قياديّة عراقيّة، من خلفيّات سياسيّة ودينيّة مختلفة. ويهدف المشروع إلى تشخيص التحدّيات الراهنة، ورسم السياسات، ووضع التوصيات، لتعزيز قدرة المجتمع العراقي على تحقيق المواطنة الحاضنة للتنوّع، ووضع البلد على طريق المصالحة المستدامة، والتنمية، والازدهار.

عُقد المؤتمر الأول للحوار في بيروت من ١١ إلى ٢٠١٨/١٠/١٣، وتبعه مؤتمر ثانٍ في بغداد في ٢١ و٢٠١٨/١٢/٢٢. فنَتج من اللقاءين تقرير "تشخيص التحديات واستشراف الحلول"، في ثلاثة مَحاور و٣١ عنوانًا تفصيليًا للمعالجة.

يُشكّل هذا التقرير أداة العمل في سنة ٢٠١٩، لوضع التوصيات، والعمل على تبنّيها وتطبيقها من قِبل أصحاب القرار.

مَحاور التقرير

- المِحور الأوّل: تحدّيات الهُويّة والتعدّدية والمواطَنة
- المحور الثاني: التحدّيات الدُّستورية والبناء الديمقراطي والسيادة الوطنيّة
- المحور الثالث: تحدّيات التنمية والعدالة الاجتماعية

مركز رشاد للحَوكمة الثقافية – وحدة صناعة السياسات

---

٣٢ شخصيّة من صانعي السياسات، وقيادات من المجتمع المدني، وأكاديميّين، وقيادات دينيّة

بالشراكة مع: جمعيّة الأمل العراقيّة

الجهة المانحة: كنيسة السويد

تدريب مدرّبين ومدرّبات على "المواطَنة الفاعلة والحاضنة للتنوّع الثقافي والديني"

يشكّل تدريب المدرّبين/ات جزءًا مهمًّا من عملنا في معهد المواطنة وإدارة التنوع. وقد جرى في عامَي ٢٠١٧ و٢٠١٨ تدريب ١١٠ مدرّبين ومدرّبات من ١٣ دولة عربية، على "المواطنة الفاعلة والحاضنة للتنوّع الثقافي والديني"، في خمس ورش تدريبيّة إقليمية أقيمت في المغرب والأردن والعراق ولبنان. وفي نهاية المَسار التدريبي، الذي يشمل تنظيم كلٍّ من الدول لدورتَين تدريبيّتَين بشكل ناجح، مع متابعة من كبار مدرّبي/ات أديان، ومن ثمّ المشاركة خلال عام ٢٠١٩ في دورة تدريبيّة أخرى؛ يتأهّل هؤلاء المدرّبون والمدرّبات للحصول على شهادة مدرّب(ة)، معتَمَد(ة) من المعهد في مؤسّسة أديان، للتدريب على هذا الموضوع.

شمل برنامج التدريب المَحاور الآتية:

١. الفرادة والهُويّة الفردية والآخر
٢. المُواطِن(ة) الفاعل(ة) ودوائر تأثيره(ها)
٣. العَقد الاجتماعي والمجال العامّ
٤. التنوّع في العالم العربي والحرية الدينية
٥. المواطَنة الحاضنة للتنوّع

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة التدريس والتدريب

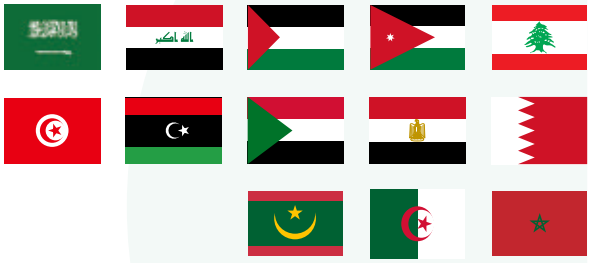

١٠٩ مدرّبين ومدرّبات على المواطنة الحاضنة للتنوّع، دَرّبوا بدورهم ٢٠٤٣ متدرّبًا ومتدرّبة

الشركاء: كرسي اليونسكو لدراسات حوار الأديان في العالم الإسلامي (العراق)، والمعهد الملكي للدراسات الدينية (الأردن)، وجامعة الأخوَين (المغرب)

الجهات المانحة: المؤسسة الكاثوليكيّة للتنمية والسلام (كندا)، وكنيسة السويد

حِوارات ويلتون بارك للمواطنة الحاضنة للتنوّع

أثمرت الشراكة بين مركز رشاد للحوكمة الثقافية في مؤسسة أديان، ومنتدى ويلتون بارك البريطاني للحوار الإستراتيجي، ومنتدى تعزيز السّلم في المجتمعات المسلمة الذي مَقرّه في الإمارات العربية المتحدة، انطلاقَ سلسلة مؤتمرات تهدف إلى الحوار بين القيادات الدينية والسياسية، حول المواطنة الحاضنة للتنوع، وكيفيّة تأصيل هذا المفهوم دينيًا وتطبيقه عمليًا، خاصة في الدول العربية. فانعقد المؤتمر الأول في أبو ظبي من ١٢ إلى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، باجتماع ٥٠ شخصًا من القيادات الدينية وصانعي السياسات، من ١٨ مؤسسة إقليمية ودولية و١١ بلدًا مختلفًا. ومن بين المتكلّمين في الجلسة الافتتاحية: رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة "معالي الشيخ العلّامة عبدالله بن بيّه"، والممثل الخاص لرئيسة الحكومة البريطانية لشؤون حرية الدين والمعتقد "لورد ويمبلدون طارق أحمد"، والأمين العامّ لرابطة العالم الإسلامي "الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى"، والأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط "الدكتورة ثريا بشعلاني"، والأمين العامّ لمركز الملك عبدالله للحوار في فيينّا "معالي الأستاذ فيصل بن معمّر"، ورئيس مؤسسة أديان "الأب فادي ضو". وسوف يُستكمل الحوار في مؤتمرات أخرى، تُعقد تباعًا، بهدف التوصّل إلى إطلاق "الشّرعة العربية للمواطَنة الحاضنة للتنوّع".

مركز رشاد للحوكمة الثقافية – وحدة صناعة السياسات

---

٥٠ قياديًّا(ة) وخبيرًا(ة) بالشأن الديني والمجال العام، من ١٨ مؤسسة إقليمية ودولية و١١ بلدًا

الشركاء: ويلتون بارك (المملكة المتحدة)، ومنتدى تعزيز السّلم في المجتمعات المسلمة (الإمارات العربية المتحدة)

التَّبنِّي الدَّوَليّ لمفهوم "المواطنة الحاضنة للتنوّع"

● تبنّت الشبكة العالمية لحقوق الأقليّات مفهوم "المواطنة الحاضنة للتنوّع"، ونظّمت في سياق الاحتفال بالذكرى السبعين لإعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان، مؤتمرًا عالميًّا، بالشراكة مع معهد نوبل للسلام في أوسلو (النرويج)، من ١٧ إلى ١٩ حزيران/يونيو ٢٠١٨، تحت عنوان: "**حقوق الإنسان والمواطنة الحاضنة للتنوّع**". وقد شارك في هذا المؤتمر رئيس مؤسّسة أديان الأب فادي ضو، ومديرة معهد المواطنة وإدارة التنوّع د. نايلا طبارة. فأصبحت أديان شريكًا في هذا التحالف الذي حمل عنوان المؤتمر. وأيضًا أُطلق موقعٌ إلكتروني، مخصّص للترويج لمفهوم المواطنة الحاضنة للتنوّع عالميًّا: www.inclusive-citizenship.no

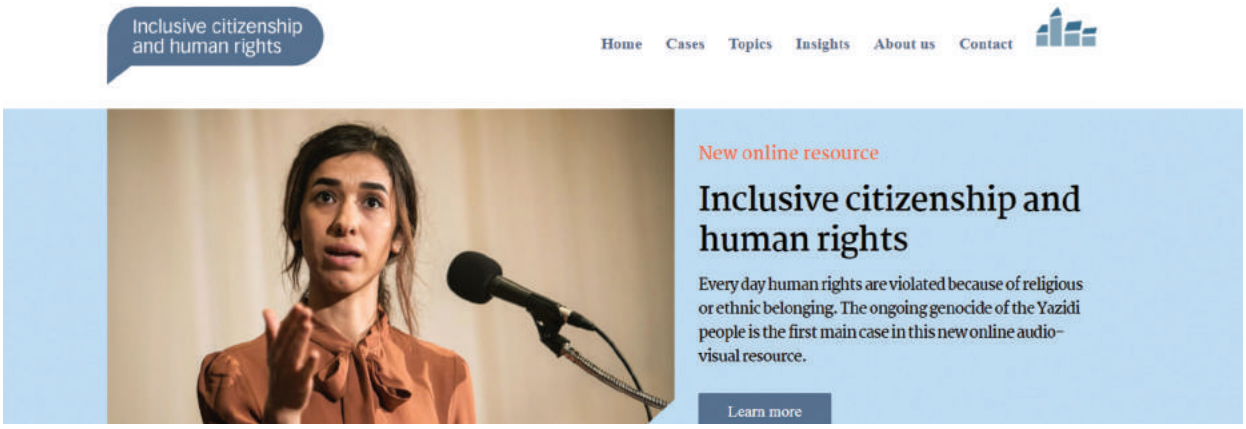

● تبنّى مؤتمر جامعة الدول العربية لمتابعة تنفيذ أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في مجال الثقافة، المنعقد في مقرّ الأمانة العامة في القاهرة في ١ و٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، في بيانه الختامي: "**اعتبار ثقافة المواطنة الفاعلة والحاضنة للتنوّع أساسًا للتنمية المستدامة**"، وذلك بناءً على مشاركة أديان بشخص رئيسها الأب فادي ضو.

● أيضًا قدّمت الدكتورة نايلا طبارة هذا المفهوم، ضمن محاضرتها في مؤتمر الأزهر العالمي حول "الحرية والمواطنة، والتنوّع والتكامل" في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٧.

● عرَض الأب فادي ضو خلال ترؤّسه جلسة تحت عنوان: "الرسائل الإيجابية حول التسامح والتنوّع"، في القمة العالمية للتسامح في دبي، في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، لأهميّة الانتقال من التسامح إلى المواطنة الحاضنة للتنوّع، في نشر ثقافة التنوّع والعيش معًا بسلام.

احتفال المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان مع أديان باليوم الدُّوَلي للسلام

بمناسبة اليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، اختارت المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان "السيّدة بيرنيل كارديل"، مؤسسةَ أديان في بيروت، للاحتفال معها بهذه المناسبة، تعبيرًا عن تقديرها لعمل المؤسسة في مجال تعزيز السلام والترابط الاجتماعي، من خلال نشر ثقافة المواطنة الحاضنة للتنوّع. قالت السيّدة كارديل: "لبنان معروفٌ على صعيدٍ عالميّ بتنوّعه، وهو مثالٌ واقعي على إمكانيّة العيش معًا في سياق التنوّع".

في تلك المناسبة، تَسلَّمَت السيّدة كارديل درع مؤسسة أديان، الذي يحمل شعارها: "التنوّع يَبني الوَحدة".

"لبنان هو مَصدر إلهامٍ للتنوّع، والعملُ في أديان هو مِثالٌ على قدرة المواطنين على التقدّم نحو مستوى جديد؛ ما يعزّز الأمل في الأوقات الصعبة".

المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان
السيّدة بيرنيل كارديل

التربية على العيش معًا

تقوم "التربية على العيش معًا" بالنسبة إلى مؤسّسة أديان أوّلًا، على بناء قدرات المواطنين –لا سيّما الأطفال والشباب– على احترام الحقّ في الاختلاف، والتعامل مع سائر أشكال التنوّع بانفتاح وإيجابيّة فكريّة وسلوكيّة. وتقتضي ثانيًا تعزيز روح المبادرة إلى المشاركة الفاعلة في الحياة العامة، في إطار الشراكة العابرة للمكوّنات الثقافيّة والطائفيّة للنسيج الاجتماعي؛ بُغْية العمل معًا على تحقيق الخير العامّ وبناء المواطنة الفاعلة والحاضنة للتنوّع. ويشمل هذا المسار التربوي: تطوير التعامل مع مسائل الهُويّة والانتماء والذاكرة، وإدارة التنوّع، والتواصل البنّاء، والتأثير المجتمعي، والشراكة في المجال العامّ.

تندرج هذه المقاربة التربويّة، في البند السابع للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (٤,٧)، الذي يُركّز على "التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف، والمواطنة العالميّة، وتقدير التنوّع الثقافي، وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة".

تتوجّه "التربية على العيش معًا" إلى جميع الأعمار، وتُعدُّ ركنًا من أركان التعليم العامّ ما قبل الجامعي. فتدخل في المواد الصفّيّة والأنشطة اللاصفّيّة، مع ضرورة إدراجها في التعليم الجامعي. أيضًا تُشكّل مِحورًا أساسيًا في التربية غير النظامية، لبناء قدرات أفراد المجتمع المدني، والتوعية العامّة بمضامينها وأبعادها القيميّة والسلوكيّة.

رأي

رئيسة المركز
التربويّ للبحوث والإنماء
"د. ندى عويجان"

كيف يمكن للسياسات والبرامج التربوية أن تسهم في التربية على العيش معًا؟

شكّل الميثاق الوطني بين اللبنانيين عام ١٩٤٣ أساسًا للعيش المشترك، ولكنه لم ينجح في تعزيز التفاهمات والعيش الواحد. فأتت خطة النهوض التربوي عام ١٩٩٤، ومناهج التعليم العامّ وأهدافها عام ١٩٩٧، لتؤكد قيمة احترام التنوع والعيش معًا. وكانت البرامج التربوية وسيلة إلى إظهار الكفايات، وتحقيق الأهداف وقياس المُخرَجات. وكانت المدرسة مساحة لعيش التنوّع والعيش معًا، واكتساب قواعد الحياة الاجتماعيّة واختبارها والتفاعل معها.

كيف تقيّمين مساهمة مؤسسة أديان في هذا المجال؟

كان لمؤسسة أديان دور أساسي وداعم، في مواجهة هذا التحدي، مدّةً استمرت خمس سنوات، بدءًا من عام ٢٠١٣، مع توقيع "الشّرعة الوطنية للتربية على العيش معًا..."، التي أعادت تأكيد الإطار المفاهيمي والسياسات التربوية والآليات. فأتت شاملة متكاملة، وهيأت الطريق للأعمال الآتية: ١) منهج التربية على المواطنة الحاضنة للتنوع الديني، الذي نَتج منه مقرّر تدريب المعلمين/ات. ٢) دليل خدمة المجتمع، الذي تدربت عليه الثانويات الرسميّة والخاصّة. ٣) ثلاث دراسات ميدانيّة لمواد التربية والفلسفة والتاريخ. ٤) مهرجانات ومؤتمرات وورش عمل. ٥) مشروع منهجي لمادة التربية الوطنية والفلسفة.

ما التحديات التي لا يزال العمل عليها واجبًا في هذا المجال؟

في ظل ما يعيشه لبنان والعالم، من انتشار للتطرّف والعنف والتبدّل في منظومة القيم، يبقى التحدّي الأهم في إعادة أنسنة كلّ فعل تربويّ، من خلال الربط بين مختلف عناصر العملية التعليمية التعلّمية ومكوّناتها ومُخرَجاتها. يُضاف إلى ذلك إزالة الممارسات السلبية كالاستزلام والتبعية، وإزالة التباين بين النظري والتطبيقي العملي. ومِن ثَمّ نشْر ثقافة العيش معًا، في المؤسسات والإدارات المعنية، وعند صانعي القرار ومساعديهم.

برنامج "ألوان" للتربية على العيش معًا في ظل المواطنة الفاعلة والحاضنة للتنوّع

برنامج "ألوان"، واحد من أكثر برامج معهد المواطنة وإدارة التنوّع تميّزًا، يعمل للتربية على المواطنة الفاعلة والحاضنة للتنوّع، وترسيخ هذا المبدأ عبر التربية غير النظامية، والخدمة المجتمعيّة في المدارس الرسميّة والخاصة في لبنان.

يتوجّه البرنامج إلى الصفّين الأول والثاني في المرحلة الثانوية. في السنة الأولى من البرنامج، يجري تدريب المتعلّمين/ات على مفاهيم التنوّع والمواطنة والعيش معًا، ثم يقُومون بتنفيذ رحلة مشتركة بين عدة مدارس، وإقامة مشروع تَوعَوي. أما في السنة الثانية، فيجري تنفيذ مشاريع خدمة المجتمع على نحو مشترك، بين نوادي "ألوان" المنتشرة في ٤٠ مدرسة لبنانية رسميّة وخاصّة.

يساعد برنامج ألوان على تنمية قدرة الشباب على مواجهة التطرف والطائفية، وتنمية روح المبادرة والحسّ الوطني لديهم، من خلال: اكتشاف ثراء التنوع الثقافي والديني، واختبار المشاركة في الحياة العامة، والعمل على حماية كرامة الإنسان، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وبناء السلام.

أضاف برنامج ألوان إلى موارده التربويّة في العام ٢٠١٨، دليلًا تربويًّا لمسارات سياحية حول الإرث الوطني والثقافي والديني في لبنان، لمساعدة المتعلمين/ات على تنظيم رحلاتهم المشتركة بين النوادي، والاستفادة منها عبر اكتشافٍ علميٍّ لإرث لبنان المتنوّع ثقافيًّا ودينيًّا.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة التربية على المواطنة والعيش معًا

١٤٠٤ تلميذًا وتلميذةً و٦٩ معلّمًا ومعلّمة

الشركاء: ٤٠ مدرسة رسميّة وخاصّة من كل المناطق اللبنانيّة، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي

الجهة المانحة: السفارة الأميركيّة في لبنان

برنامج ألوان الصغار

بعد النجاح الواسع لبرنامج "ألوان" على مدى سنوات عديدة، كان مشروع "ألوان الصغار" يتوجّه إلى متعلّمي/ات الصفين الثالث والرابع، لدعم قدراتهم على التعامل مع التنوّع الديني بطريقة إيجابية، وعلى نحو يُوفّق بين معتقداتهم الخاصة والانفتاح نحو الآخر.

جرى تطوير موادّ وأدوات تعليميّة للتنوّع الدينيّ والثقافيّ والعيش معًا، للأطفال الصغار، لتعزيز فهم التنوّع الديني والثقافي، واحترام الرموز والمعتقدات الخاصة بالديانات الأخرى. تبِع ذلك تدريب مجموعة من المعلمين والمعلمات، الذين أصبحوا من روّاد هذه التجربة التربويّة الفريدة في لبنان، والتي يجري تطبيقها في خمس مدارس شريكة.

يُقدّم هذا البرنامج فرصة للأطفال، للتعرّف إلى الأديان المختلفة، ولِتخطّي الطائفيّة والصور النمطيّة عن الآخر، وتطوير مهارات التواصل البنّاء ومواقف التضامن العابر للانتماءات.

صدر عن برنامج ألوان الصغار، دليلُ التربية على التنوّع الديني للصفّين الثالث والرابع من مرحلة التعليم الأساسي، في شكل مبتكر وغير تقليدي، يناسب الأطفال الذين يتوجّه البرنامج إليهم بمقاربة تربويّة تفاعليّة.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة التربية على المواطنة والعيش معًا

التعليم الجيد

لبنان

٢٥١ متعلّمًا ومتعلّمة و٥ معلمين ومعلمات

الشركاء: ٥ مدارس خاصّة

الجهة المانحة: KinderMissionsWerk

الإستراتيجية الوطنية للتربية على المواطنة والعيش معًا

نفّذت مؤسّسة أديان بين ١ نيسان/أبريل ٢٠١٢ و٣١ آذار/مارس ٢٠١٨، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والإنماء، وبالتعاون مع المؤسسات التربوية الخاصة، هذا المشروعَ الذي هدف إلى تطوير التربية على المواطنة الفاعلة والحاضنة للتنوّع في لبنان، على مستوى السياسات والمناهج وقدرات المعلّمين/ات وسِمات المتعلّمين /ات. وإضافة إلى العديد من الحملات التوعوية والمهرجانات الوطنية، والدراسات الميدانية والتوثيقية حول المواد التربويّة المعالَجة ضمن المشروع، جاءت مُخرَجات المشروع الأساسية على النحو الآتي:

التاريخ	المُخرَجات
٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢	**كتاب "التربية على العيش المشترك في ظل مواطنة حاضنة للتنوّع الديني"** نتيجة أعمال مؤتمر المواطنة والعيش المشترك في لبنان (الجامعة الأميركية في بيروت – ١٥ آذار/مارس ٢٠١٢) والدراسة الميدانية حول "إدارة التنوّع والمواطَنية بين الشباب اللبناني".
١٥ آذار/مارس ٢٠١٣	**"الشّرعة الوطنية للتربية على العيش معًا في لبنان، في ظل المواطنة الحاضنة للتنوّع الديني"** موقّع عليها من قبل وزير التربية والتعليم العالي، ورئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء، ومنسّق تجمُّع المؤسسات التربوية الخاصة، ورئيس مؤسسة أديان، كنتيجة لورش عمل مع القطاعات المعنية بالتربية على العيش معًا، من التعليم الرسمي والخاص، والتعليم الجامعي، والمؤسسات الدينية، ومؤسسات المجتمع المدني.
١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٤	**"منهاج التربية على المواطنة الحاضنة للتنوّع الديني" الصادر بتعميم من وزير التربية رقم ٢٠١٤/م/٨** (يُطبّق كمادة مُدمجة في التربية الوطنية والتنشئة المدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، ومواد الفلسفة والحضارات وعلم الاجتماع في مرحلة التعليم الثانوي).
٣١ آذار/مارس ٢٠١٥	**"دليل تدريب المعلم(ة) على المواطنة الحاضنة للتنوّع"** وتدريب المدرّبين/ات، ثم تدريب المعلمين/ات، في دَور المعلمين في مختلف المناطق اللبنانية.
٣١ آب/أغسطس ٢٠١٦	**تقرير "حوار المجتمع المدني حول المواطنة في لبنان وأبعادها: من الإشكاليات إلى التحوّل المرتجى"** بناء على نتائج ورشتي عمل مع مؤسسات المجتمع المدني والتوصيات الناتجة من هذا الحوار (أقيمَتا في ٦/٢٤ و٧/١٨/ ٢٠١٦).
٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٦	**"دليل خدمة المجتمع" وتعميمه مع قرار تطبيق "خدمة المجتمع" في التعليم الثانوي، من قِبل وزير التربية والتعليم العالي رقم ٢٠١٦/م/٦٠٧** وتوزيع الدليل على كافة المدارس الثانوية والرسمية والخاصة، وتدريب المنسّقين.
٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦	**"إعلان بيروت حول الإصلاح التربوي للوقاية من التطرف في المجتمعات العربية"** كنتيجة لمؤتمر إقليمي حول الموضوع، بمشاركة ٥٠ خبيرًا تربويًّا من الدول العربية.
٣١ آذار/مارس ٢٠١٧	**دليل للمواطنة الفاعلة والتطوّع في لبنان: الجمعيات في خدمة المجتمع** عن ١٢١ جمعية أُبدت استعدادها للتعاون مع المدارس، على تطبيق مشاريع خدمة المجتمع وَفْق المجالات الثمانية المحددة في دليل خدمة المجتمع.
٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٧	**تقرير ورشة العمل الوطنية حول تحديات تعليم التاريخ في لبنان وآفاق الحل** بمشاركة من الفعاليات التربوية في القطاعين الرسمي والخاص، والأحزاب والخبراء المحليين والدوليين.
٣٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨	**مشروع منهج التربية الوطنية والتنشئة المدنية في التعليم العامّ ما قبل الجامعي.**
٣٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨	**مشروع منهج تدريس الفلسفة للسنتين الثانية والثالثة من المرحلة الثانوية.**

معهد المواطنة وإدارة التنوع، ومركز رشاد للحوكمة الثقافية – وحدة صناعة السياسات

في العامين ٢٠١٧–٢٠١٨، شارك في المشروع ٢٨ خبيرًا(ة) بالمناهج، و٣٩ مدرّبًا(ة)، وأكثر من ٥٠٠ معلّم(ة) تدرّبوا، و٢٧٥٠٠ متعلّم(ة)، قاموا بـ ١١٠٨ مشاريع خدمة مجتمع، من ٤٧٠ ثانوية رسمية وخاصة.

الشركاء: وزارة التربية والتعليم العالي، والمركز التربوي للبحوث والإنماء، بالتعاون مع القطاع التربوي الخاص

الجهة المانحة: السفارة البريطانية في لبنان

إعداد مواطنين مسؤولين

شاركت أديان مع اللجنة الوطنيّة اللبنانية لليونسكو، وبالتعاون مع العديد من الشركاء من القطاع العام والمجتمع المدني، وخاصة وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والإنماء، في وضع دراسة تقييمية مفصّلة لمناهج التعليم المدرسي، والكتب المدرسيّة للصفوف السابع والثامن والتاسع، حول طريقة تناولها النوع الاجتماعيّ والعنف.

تعمل هذه الدراسة على تأمين البيانات العلمية لتطوير المناهج والكتب المدرسية، بهدف تمكين المرأة، ومكافحة جميع أشكال العنف والتمييز، وخاصة ضد الفتيات والنساء، وأيضًا لتحويل المدارس إلى جهات فاعلة مهمَّة في عملية التغيير الاجتماعي، وتحقيق المساواة بين الجنسين، ومبادئ التنمية الشاملة والمستدامة.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة التربية على المواطنة والعيش معًا

٤ خبراء تربويّين/ات

الشركاء: اللجنة الوطنيّة اللبنانية لليونسكو، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، والمركز التربوي للبحوث والإنماء، ووحدة التنسيق الوطني، لمنع التطرف العنيف في رئاسة مجلس الوزراء، والهيئة الوطنيّة لشؤون المرأة اللبنانيّة، وجمعية "كفى".

الجهة المانحة: الاتحاد من أجل المتوسط – عبر (IdeaBorn) Spain

دور المسيحية والإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معًا

اِشترك مع مؤسسة أديان لأول مرّة في لبنان: مجلسُ كنائس الشرق الأوسط، ودار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، والمجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز؛ فأنتَجوا دليلًا تربويًّا، يحمل عنوان: "دور المسيحية والإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معًا".

أتى هذا الدليل ضمن برنامج أديان للتربية الدينيّة على المواطنة الحاضنة للتنوع، ليُشكّل مَوردًا فريدًا للتربويين والخطباء والوعّاظ، لإغناء معارفهم حول قيم الكرامة الإنسانية، وقبول الآخر، والأمانة، والعدل، واحترام القوانين والعهود، والتكافل والتضامن، والعفو والغفران، والخير العامّ.

وضَع مضمونَ الدليل نخبةٌ من الخبراء المنتدَبين من قِبل المؤسسات الدينية الرسمية الشريكة في المشروع، تعاونوا على مدى ثلاث سنوات لإنجاز محتواه. فجاء الدليل في مجلّدَين، ومُلحَقٍ للكلمات الرسمية التي أُلقيت خلال حفل إطلاقِه، تحت رعاية رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون في ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٧، ممثّلًا بوزير التربية الأستاذ مروان حمادة، وحضور حشد من الشخصيات الوطنية والدينيّة والتربويّة والإعلاميّة.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة البحث والنشر، ووحدة التربية على المواطنة والعيش معًا

---

٨ خبراء وخبيرات مؤلّفين/ات، ١٣ مُحاضِرًا ومحاضرة، ١١٠ مشاركين ومشاركات

الشركاء: مجلس كنائس الشرق الأوسط، ودار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، والمجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز

الجهات المانحة: برنامج الشراكة الدنماركيّة العربيّة – دانميسيون

يمكن الاطلاع على الدليل في قسم المنشورات على الموقع الالكتروني لمؤسسة أديان
www.adyanfoundation.org

إسهام أديان التربوي دوليًّا

● تُشارك أديان مع مفوَّضيّة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان، بشخص مديرة معهد المواطنة وإدارة التنوّع "الدكتورة نايلا طبارة"، في تطوير دليل تدريبي عن حقوق الإنسان، للناشطين في الشأن الديني. وقد أُقيمت ورشة العمل الأولى لهذا المشروع في فرنسا في ١٣ و١٤ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٨.

● شاركت مؤسسة أديان –ممثّلة برئيسها الأب فادي ضو– مع اليونيسف، في إطلاق مبادرتها للمهارات الحياتيّة والتعليم من أجل المواطنة (LSCE)، في عمّان (الأردن) في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وقد تكلّم الأب ضو في جلسة تحت عنوان "التعليم من أجل المواطنة: المهارات الحياتية للمشاركة والانخراط المجتمعي"، عن مقاربة أديان التشاركية والفاعلة في التربية على المواطنة، وخبرة تطبيقها، إنْ على مستوى التعليم من خلال برنامج ألوان، وإنْ على مستوى السياسات التربوية، من خلال الإصلاح التربوي ضمن الإستراتيجية الوطنية للتربية على المواطنة والعيش معًا.

● أيضًا شارك الأب فادي ضو في الملتقى الإقليمي، الذي نظّمه مكتب اليونسكو الإقليمي للعالم العربي، حول: "التربية على المواطنة العالمية: تعزيز العمل العربي الإقليمي والشراكات"، في مدينة الأقصر–مصر في ١٣–١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٧.

● شاركَت عُضوة الهيئة التنفيذية في أديان "تانيا عوض غرة"، خبرةَ أديان بالتدريب على المواطنة والعيش معًا، في مجتمعات ما بعد الحرب مثل لبنان والعراق، في إطار مؤتمر "السلام وما بعده"، في مدينة بلفاست–إيرلندا، من ١٠ إلى ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٨، الذي نظّمه المجلس الثقافي البريطاني، بالشراكة مع جامعة كوينز بلفاست، وجامعة أولستر، وبالتعاون مع مركز الديمقراطية وبناء السلام.

المسؤوليّة الاجتماعيّة الدينيّة

وضعت مؤسّسة أديان مفهوم "المسؤوليّة الاجتماعيّة الدينيّة"، للإضاءة على حاجة مزدوجة، هي من ناحية: حثّ الجماعات الدينيّة والمؤمنين، على تعزيز خطابهم وأدائهم المرتبِطَين بالمسائل الاجتماعية وقيم الحياة العامة. ومن ناحية أخرى: تشجيع المنظمات المدنية والدولية والحكومات، على التعاون مع المؤسسات والفاعلين في المجال الديني، لأهميّة إسهامهم في مبادرات بناء السلام، والوقاية من التطرّف، والتضامن مع الفقراء والمظلومين، وتعزيز الترابط الاجتماعي؛ لِمَا في التعاليم الدينيّة من حوافز على الانخراط في خدمة هذه القضايا العامة، وعلى إمكانية إيصال الرسالة إلى شرائح واسعة من الناس، عبر المنصّات الدينية.

بذلك، يَنقل مفهومُ المسؤوليّة الاجتماعيّة الدينيّة الخبرةَ الإيمانيّة، من الحيّز الخاص داخل الجماعة المؤمنة، إلى الحيّز العامّ، حيث يُترجِم المؤمن قيَمهُ التزامًا صادقًا في خدمة الناس، وتحقيقًا للعدل والسلام. يلتقي هنا الناشطون –على اختلاف خلفيّاتهم الدينيّة أو المدنيّة– على كرامة الإنسان، كل إنسان، وعلى خير المجتمع بدون تفرقة أو تمييز. لذلك، يُسهم هذا المفهوم في تعزيز أواصر التعاون بين مكوّنات المجتمع، على قاعدة احترام التنوّع وتعزيز التضامن، انطلاقًا من القيم المشتركة والمسؤوليّة الإنسانيّة الجامعة، ويُحرّر الموقفَ الديني من الصورة النمطيّة الطائفيّة الضيّقة، مقدّمًا إيّاه في السياق الإنساني والاجتماعي العامّ.

رأي

رئيس منتدى تعزيز السلم
في المجتمعات المسلمة
"الشيخ العلَّامة عبدالله بن بيّه"

● ما أبرزُ التحديات في العالم, التي يجب أن تتصدّى لها القيادات الدينيّة اليوم؟

هناك تحديات كبرى تهددنا كجنس بشري، مثل قضايا: المناخ، والحروب، والفقر، والهجرة، والكراهية. فيجب على القيادات الدينية –وذلك في إمكانها– أن تساهم بشكل فعال في هذه القضايا؛ إذ للدين تأثير كبير. فكما أن التحديات في عصرنا هي عالمية الطابع، فيجب أن تكون الجهود عالمية وشاملة أيضًا. لكن، لكي يتحقق ذلك، لا بد من رفع مستوى التنسيق فيما بينها في البرامج والتوجهات. الكثير منا لا ينتبهون لِتَطابق الأهداف التي نسعى لها؛ ما يتيح اختصارَ كثير من الجهود، والاستفادةَ من تجارب القيادات الدينية في مختلف أنحاء العالم. إنَّ رفع مستوى التنسيق، يمكن أن يرفع من كفاءة أعمالنا ويحسّن من نتائجها.

● كيف تقيّمون عمل مؤسسة أديان في هذا المجال؟

تقوم مؤسسة أديان بجهود مميزة على الصعيد التطبيقي والأكاديمي، من خلال مؤسسة أديان ومعهد المواطنة وإدارة التنوّع. وهذان هما الجناحان اللذان يجب أن يقوم عليهما أيُّ عمل جادّ؛ إذ لا يمكن للتطبيق أن يكون بدون عِلم وبحث، ولا يَصلح للعِلم أن يبقى بدون تطبيق على أرض الواقع. لقد ساهمت أديان في تقديم نموذج، مُفادُه أنَّ لبنان والعالم العربي يمكن أن يقدّما مؤسسات رفيعة المستوى، تتعاون مع الآخرين بثقة، وتقدّم المبادرات بكفاءة.

● في أية مجالات ترغبون أن يتطوّر التعاون بين أديان ومنتدى تعزيز السِّلم؟

التعاون بين منتدى تعزيز السّلم وأديان، تعاونٌ يمتد إلى بدايات المنتدى، حيث كانت أديان حاضرة في كل أنشطتنا، مثل منتدياتنا السنوية وإعلان مَرَّاكُش وغيرها. فنتبادل الأفكار، ونستثمر النقاشات. ويمكن أن نشير هنا إلى طموحنا إلى تعزيز هذا التعاون في مجالات المواطنة الشاملة، وتسليط الضوء على التنوع والثراء الديني.

مبادئ العلوم السياسيّة للقادة الدينيّين

نفّذ معهد المواطنة وإدارة التنوع هذا المشروع، بين نيسان/أبريل ٢٠١٧ وآذار/مارس ٢٠١٨، بهدف بناء قدرات القادة الدينيّين على صعيد منع التطرف، من خلال خطاب ديني مبنيّ على فهم واضح لديناميات الحياة العامة، والتقاطعات بين المجالين السياسي والديني.

أتى المشاركون في هذا المشروع من خلفيات طائفية ومناطقية مختلفة؛ ما أسهم في إغناء المشروع، من خلال تفاعلهم وتبادل هواجسهم وخبراتهم. وتلقّى المشاركون مجموعة من التدريبات على تطوير خطابهم الديني، ليكون في خدمة الحياة العامة القائمة على الديمقراطية، والمواطنة الحاضنة للتنوع، وحقوق الإنسان، والمسؤولية الاجتماعية الدينية. تناول المشروع أيضًا محاربة التطرف الرقمي، من خلال نشر الخطاب الديني الإنساني على وسائل التواصل الاجتماعي، والوصول إلى شريحة واسعة من المتلقّين.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة التدريس والتدريب

٤٢ ناشطًا وناشطة في المجال الديني

الجهة المانحة: السفارة البريطانيّة في لبنان

"قادة دينيّون من أجل التنوّع والعيش معًا"

هو أحدُ أبرز مشاريعنا في قسم الالتزام المجتمعي في أديان، وهو موجّه إلى الناشطين/ات الدينيّين من مختلف الطوائف والمناطق في لبنان، الذين يعملون ضمن جماعاتهم، وفي مجالَي الإعلام الديني والتربية الدينية.

يمتدّ المشروع من نيسان/أبريل ٢٠١٨ إلى آذار/مارس ٢٠١٩، وقد تَحقّق منه ثلاث وِرَش تدريبية للمستفيدين، تضمّنت مدخلًا إلى العلوم السياسية، ومفهوم المواطنة الحاضنة للتنوّع، على أن تليها في سنة ٢٠١٩ مبادرات إعلاميّة واجتماعية وتربويّة دينيّة، جرى تصميمها بهدف تنفيذها في مختلف المناطق اللبنانيّة، من قِبل الناشطين والناشطات أنفسهم.

قسم الالتزام المجتمعي – وحدة المناعة المجتمعية

٦٠ ناشطًا وناشطة في المجال الديني

الجهة المانحة: السفارة البريطانيّة في لبنان

المسؤولية الاجتماعية الدينية للمواطنة والعيش معًا

ضمّ مشروع "المسؤولية الاجتماعية الدينية للمواطنة والعيش معًا"، في وحدة البحث والنشر في معهد المواطنة وإدارة التنوع، خلال عامَي ٢٠١٧ و٢٠١٨، مجموعة من ١٨ باحثًا(ة) وخبيرًا(ة) من شخصيات إسلاميّة عربيّة وأوروبيّة، نفّذوا مجموعة لقاءات، جرى العمل خلالها على تأسيس شبكة فيما بينهم، ومناقشة إنتاج دليل إرشادي للمسؤولية الاجتماعية الدينية للمواطنة والعيش معًا.

سوف يستفيد من نتاج هذا المشروع ونشر الدليل المرتقَب في العام ٢٠١٩، طلبةُ التعليم العالي المتخصصون/ات في الشأن الديني الإسلامي، إضافة إلى الشباب المنخرطين في مؤسسات المجتمع المدني الشبابية، المهتمة بالشأن الديني.

أيضًا ينشر الخبراء في هذا المشروع خلاصات أبحاثهم وأفكارهم، في موقع "تَعدُّدية"، عبر المحتوى الرقمي المرئي والمكتوب.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة البحث والنشر

٩ مؤلّفين ومؤلفات، و٩ باحثين/ات وخبراء وخبيرات في الفكر الإسلامي المعاصر

الجهة المانحة: دانميسيون

برنامج "فينا نحكي دين"

شكّل برنامج "فينا نحكي دين"، قصة نجاح جديدة لموقع "تعدُّدية"، حيث شكلت هذه الحملة الإعلامية علامةً فارقة، من خلال مَوسِمَين من الأفلام القصيرة، التي جمعت في ١٦ حلقة قادة دينيين وخبراء وخبيرات بالشأن الديني، من مختلف الطوائف والمذاهب من لبنان والعالم العربي. لقد أسهموا في نشر الوعي وكسر الصور النمطية المتبادلة بين الناس عن طوائف ومذاهب مختلفة، من خلال خطاب ديني إيجابي، وعبْر أسلوب بسيط دون أن يفتقد العمق، ويتلاءم مع حاجات مستخدمي/ات مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفئة الشابة منهم. وقد أثارت هذه الأفلام نقاشات غنيّة، وانتشرت بعض الحلقات لتصل إلى محطات تلفزيونيّة عديدة.

شكّل هذا البرنامج مساحة لنقاش المواضيع الدينيّة بانفتاحٍ وصدق، وطرح الأسئلة المهمّة والإشكاليّة بشجاعة. فنال نجاحًا لافتًا؛ إذ وصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى أكثر من ٥ ملايين مستخدم(ة)، و٢,٧ مليونَي مشاهَدة على موقع فيسبوك.

قسم الإعلام – موقع تعدديّة

١ لبنان
٢ المشرق
٣ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية

أبرز الدول التي وصل إليها البرنامج من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

وصل البرنامج إلى ٥ ملايين مستخدم(ة) من العالم العربي

الجهة المانحة: السفارة البريطانيّة في لبنان

أديان تشارك في تعزيز دور القيادات الدينية في خدمة كرامة الإنسان

شاركت أديان في العديد من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية، التي تهدف إلى تِبيان المسؤولية الدينية عن تعزيز الترابط الاجتماعي والتنمية والسلام وكرامة الإنسان.

- قدّم الأب فادي ضو خبرة المؤسسة في مؤتمر "الحوار بين الأديان والتسامح الديني"، الذي نظّمته في وزارة الخارجية الألمانية في برلين، في ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٧.

- بِطلب من هيئة الإغاثة الكاثوليكية، درّبت أديان خلال سنة ٢٠١٧ فريق عمل الهيئة في لبنان، على المقاربة الدينية للتعددية والمسؤولية الاجتماعية الدينية.

- أيضًا شاركت الدكتورة نايلا طبارة بورقة تحت عنوان: "إعادة صياغة أجندة الحوار بين الأديان على ضوء المسؤولية الاجتماعية الدينية"، في الاجتماع التشاوري، الذي عقده مجلس الكنائس العالمي في كمبوديا من ٢٧ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٨، عن حوار الأديان والتحرير.

- ساهمت أديان أيضًا –بشخص الدكتورة نايلا طبارة– في اجتماع الخبراء الإقليمي، لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حول "تفعيل دور القيادات الدينية النسائية في تعزيز التماسك الاجتماعي في البلدان العربية"، في ٦ و٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

- تأكيدًا لأهمية التضامن العابر للأديان، من أجل حماية حقوق الإنسان وكرامته والتعاطف مع قضايا المظلومين، قامت أديان بمبادرة تجاه الجماعة الأيزيدية، لِمَا تَعرّض له أبناؤها وبناتها من اضطهاد وظلم على يد "داعش"، وزار وفدٌ من المؤسسة القيادات الروحيةَ والزمنية للديانة في سهل نينوى ومعبد لالش، في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨.

الوقاية من التطرّف العنيف

يمكن أن يُعرّف التطرّف العنيف على أنّه نشر الكراهية على الصعيدين الفردي والجماعي، على نحوٍ تؤدّي فيه هذه الكراهية إلى رفض التنوّع، والتعبير عن هذا الرفض من خلال العنف، واتباع سلوكٍ يهدّد الاستقرار الاجتماعي. فالتطرّف العنيف يجمع بين التطرّف كإيديولوجية، والعنف كفعل. وغالبًا ما يكون مصدر التطرّف إمّا الشعور بالمظلوميّة، نتيجة لظروف فيها مزيج من الغَبن وغياب القدرة على السعي للتغيير بالوسائل السلميّة، أو الشعور بالفوقيّة العنصريّة أو الدينيّة، أو التقاء العاملَين معًا.

لمّا كان المتطرّفون يَملكون إستراتيجيّات للتمييز والحقد والتدمير، فإنّنا نحتاج إلى إستراتيجيّات تضمن المحافظة على التنوّع، وتُعزّز التضامن، وتُحقّق الكرامة لكل إنسان، لا سيّما الأكثر عرضة للانعزال والشعور بالمظلوميّة. لذلك، وتجاوبًا مع "تقرير خطّة العمل لمنع التطرّف العنيف" للأمم المتحدة (٢٠١٥)، تعمل أديان للوصول إلى دائرة المعرَّضين للانحراف نحو التطرّف العنيف، عبْر استعمال شبكة من الوسطاء الذين يستطيعون الوصول إليهم، أَعْبَرَ الناشطين في بيئتهم على المستوَيَين التربوي والديني كان، أمْ عبْر الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي. فإستراتيجيتنا تقتضي ألّا نكتفي بعمليّة تصويب الأفكار، بل نعمل لتقديم نماذج وفرص لهؤلاء الشباب للعمل البنّاء، حيث يحوّلون قدراتهم نحو الالتزام الراديكالي في تحقيق العدل والسلام للجميع.

رأي

مديرة السياسات في "فيسبوك"
لمناهضة الإرهاب والجماعات الخطيرة
في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا
"د. إرين سالتمان"

ما أحدَثُ إستراتيجية لموقع "فيسبوك" في مواجهة التطرّف وخطاب الكراهية على منصّته؟

يواصل موقع فيسبوك بناء شراكات عالمية وتطويرها، فيما يخصّ سياساته وممارساته لمكافحة الإرهاب والتطرّف. أيضًا يستمر في دعم عدد من الجهود العالمية من خلال برامج مثل: "النّدُّ للنّد"، ومبادرة "الشجاعة المدنية عبر الإنترنت"، و"المنتدى العالمي للإنترنت لمكافحة الإرهاب". ويواصل فيسبوك أيضًا تطوير أدوات مفيدة وموارد مفتوحة ودعمها، مثل: counterspeech.fb.com و socialgood.fb.com و campaigntoolkit.org، حيث يقدّم للنشطاء والمنظمات غير الحكومية ومجموعات المجتمع المدني، مشورةً ودعمًا عمليَّين، حول كيفية تطوير الحملات عبر الإنترنت، وإطلاقها وتقييمها.

هل تعتبرين المحتوى الذي ينشره موقع "تَعدُّدية" على منصتكم فيسبوك مؤثِّرًا؟

نحن نعلم أن الخطاب المضاد يكون أكثر تأثيرًا، عندما يأتي من شبكات محليّة موثوقة تَفهم تمامًا الجماهير التي تحاول الوصول إليها. فمِن المهمّ أن تكون الرسالة والمرسِل ونمط التواصل، أدوات تتمتّع بالمصداقية. وهنا تَكمن أهمية الجهود التي يبذلها موقع تعددية وغيره على مستوى العالم.

ماذا يمكن لمؤسسة أديان وموقع فيسبوك, أن يفعلا أكثر لمكافحة التطرف على الإنترنت؟

يستخدم الناس منصّاتنا، للتحدث علانيَة ضد الكراهية والتطرف. إنهم يعارضون المحتوى البغيض من خلال الرد عليه مباشرة، وزيادة الوعي بالقضايا المهمة، ودعم الأصوات الإيجابية والمعتدلة. نعتقد أن هذه الجهود لمقاومة العنصريّة والعنف والتطرف والكراهية ومواجهتها، ضرورية. ولهذا السبب، نحن نعمل من كَثَب مع المجتمعات المحلية والخبراء في المجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، وصانعي السياسات، من أجل دعم مبادرات الخطاب المضاد عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم. إنَّ منظمات المجتمع المدني –مثل مؤسسة أديان– مهمّة، لتوفير صوت يتحدّى خطاب الكراهية والتعصّب، ويقدّم خطابًا بديلًا له. وسيستمر موقع فيسبوك في المساعدة على تطوير الجهود، التي تواجه التطرف القائم على الكراهية.

مصدر الصورة: www.thenational.uae.com

"العيش معًا" الفعَّال لمواجهة التطرف

قام معهد المواطنة وإدارة التنوع بتنفيذ هذا المشروع على مدى عامين، ابتداءً من عام ٢٠١٦. ولكن، نتائجه العملية ظهرت في الربع الأول من عام ٢٠١٧. في المرحلة الأولى، تلقّى ٦٤ شابًا وشابة تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٣٥ سنة، تدريبًا مكثّفًا مدة ٥ أيام حول المواطنة الحاضنة للتنوع، والريادة في العمل الإصلاحيّ والتنمويّ. جرى اختيار المشاركين من ثلاث مناطق، يتعرّض فيها الشباب لخطر الانحراف نحو التطرّف، وهي: بعلبك، وعكار، وصيدا.

صمّم المتدربون/ات مشاريع للتنفيذ في مناطقهم، ونجحوا في تنفيذ خمسة مشاريع محلّيّة. أيضًا ساهم المشروع في افتتاح مركَزَين للنشاطات الشبابية، هما: "المنتدى الثقافي الشبابيّ" في عكار، و"الملتقى لحوار من أجل أمل متجدّد" في بعلبك.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة التدريس والتدريب

٦٤ شابًّا وشابة

الشركاء: USpeak بعلبك – جمعية الحداثة، عكّار – مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة

الجهة المانحة: السفارة الأميركية في بيروت

ترميم "العيش معًا" في زمن النزوح

إنّ أكثر المناطق فقرًا في لبنان، هي التي استقبلت العدد الأكبر من النازحين السوريين؛ وغالبًا لقربها من الحدود. وقد شكّل هذا الواقع مع مرور الوقت تحدّيًا، بسبب الضغط السكاني على البُنَى التحتية، والمنافسة في سوق العمل. لذلك، تَشكّل هذا المشروع الذي امتد على فترة أربعة أشهر من ٩ إلى ٢٠١٧/١٢، وتركّز في منطقة عكار، شمالي لبنان.

نجح المشروع في إيجاد جوّ من الألفة والتعاون، بين النازحين السوريين واللبنانيين من أهل المنطقة، عبر أنشطة تربوية للأطفال، عزّزت روح السلام والاحترام المتبادل. فقام ١٢ منشّطًا ومنشّطة بهذه الأنشطة تجاه ١٥٠ طفلًا(ة)، بعد أن تلقّوا التدريبات اللازمة والمواد التربوية لأنشطتهم.

تَزامن ذلك مع أنشطة، جمعت الأهالي حول ورش عمل تثقيفية واجتماعية حول تبادل تقاليد الطبخ بين سوريا ولبنان، والحوار حول الذاكرة، والعلاقات بين الأديان والطوائف. فشكّل هذا الجو من العلاقات الناشطة مناعة حقيقية، في وجه الخلافات والصراعات بين النازحين وأهل المنطقة.

قسم الالتزام المجتمعي – وحدة المناعة المجتمعية

١٢ منشّطًا ومنشّطة، و١٥٠ طفلًا وطفلة من النازحين السوريين إلى لبنان، مع عائلاتهم ومحيطهم اللبناني

الجهة المانحة: الاتحاد الأوروبي عبْر مرصد فاروس (فرنسا)

صحافيون من أجل المواطنة الحاضنة للتنوّع وحرية المعتقد

قدّم معهد المواطنة وإدارة التنوّع، بالتعاون مع قسم الإعلام في أديان، وبالشراكة مع مؤسسة "أريج" الأردنية، تدريبًا مخصّصًا للصحفيين/ات، حول مواجهة التطرف وخطاب الكراهية، في عمّان (الأردن)، من ١٣ إلى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. شارك في التدريب ١٣ صحافيًا(ة)، وكان فرصة لمشاركة المتدربين/ات في خبراتهم المحلية بشأن استعمال مدوّنة السلوك، التي سبق لهم أن وضعوها سنة ٢٠١٦. أيضًا شمل التدريب أنشطة مركّزة حول الإعلام والتطرّف وخطاب الكراهية، إضافة إلى التدريب على الخطاب الوجودي الذي ينتهجه موقع "تَعدُّدية"، وذلك لما له من أثر إيجابي في الوقاية من التطرّف.

أتت نشاطات هذا المشروع، امتدادًا لتدريب مدربين/ات من العالم العربي على المواطنة الحاضنة للتنوّع، والحرية الدينية.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع، وقسم الإعلام – وحدة التدريس والتدريب

١٣ صحافيًا متدرّبًا

الشركاء: "شبكة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية" (أريج)

الجهة المانحة: كنيسة السويد

برنامج "شو قصتك؟"

يشكّل برنامج "شو قصتك؟" إحدى قصص نجاح القسم الإعلامي في أديان، خلال هذين العامين. فقد انطلقت الحملة عبر موقع "تعددية"، لإبراز قصص شباب فاعل في مواجهة الإرهاب والتطرّف. وكان هدف الحملة تغيير الصورة النمطيّة للبطل في المجتمعات العربية، التي تأثرت بأفعال "داعش" الإرهابية، من خلال إبراز النموذج "البطولي" من الأشخاص العاديّين، الذين يعيشون ويخدمون السلام والعيش معًا في حياتهم اليومية، استنادًا إلى إستراتيجية "الخطاب الوجودي". أُنتِج من سلسلة شو قصتك ١٣ فيلمًا قصيرًا، دعمت الخطاب الإيجابي حول التعددية والعيش معًا في العالم العربي، ووصلت إلى أكثر من ١٢ مليون مستخدِم(ة).

جرى اختيار "شو قصتك؟" بصفتها أكثر الحملات الإعلاميّة تأثيرًا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من قِبل "مركز هداية" لمكافحة التطرّف العنيف، وساهمت الحملة في نجاح بعض أبطالها وانتشار مبادراتهم على صعيد واسع، مثل "سامح وهناء" اللّذَين نالا جائزة أفضل مبادرة محليّة في مصر.

قسم الإعلام – موقع تعدديّة

أبرز الدول التي وصل إليها البرنامج من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

وصل إلى ١٢,٦٩٨,٤٣٩ مستخدِمًا(ة) من العالم العربي

الشركاء: شركة فيسبوك ومركز صواب

الجهة المانحة: السفارة الأميركية في دولة الإمارات المتحدة

أديان تسهم في الحوار الدولي وتطوير الموارد للوقاية من التطرّف العنيف

● شاركت مديرة معهد المواطنة وإدارة التنوع في أديان "الدكتورة نايلا طبارة"، في ندوة "التطرف وأثره السلبي على مستقبل التراث الثقافي العربي"، من تنظيم الأزهر الشريف وجامعة الدول العربية في مصر في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. فكانت مداخلتها في "أثر التراث الثقافي المتنوّع في ترسيخ هوية المجتمع وتماسكه".

● أيضًا مثّلت المقداد أديان في ورشة العمل عن "مكافحة التطرف العنيف ومحاربة التحريض: دور الجندر"، التي نظمتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومركز هداية في ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٨ في أبو ظبي. فتكلّمَت عن دور النوع الاجتماعي (الجندر) في مواجهة التطرف العنيف، من خلال تجربة "تعدُّديّة".

● شاركت أديان في اجتماع التحالف الدولي، الذي انعقد في لندن في وزارة الخارجية في المملكة المتحدة في ٦ آذار/مارس ٢٠١٨. وقدّمت مديرة الشؤون الإعلامية في المؤسسة "داليا المقداد"، مقاربة أديان في المجال الرقمي لمواجهة خطاب التطرّف، استنادًا إلى خبرة أديان المميزة بهذا المجال عبْر موقع "تعددية" وحملاته الهادفة.

أديان تشترك مع مركز "ويلتون بارك" البريطاني والمجلس البابوي للحوار بين الأديان في تنظيم اجتماع روما الدولي حول "مواجهة العنف المرتكَب باسم الدين"

● اجتمع في إيطاليا (فراسكاتي وروما)، بين ٣١ كانون الثاني/يناير و٢ شباط/فبراير ٢٠١٨، ٤٨ صانِعَ(ة) سياسات وعالِمَ(ة) دين، من دول وأديان مختلفة، وتباحثوا في سبل مواجهة ظاهرة العنف المرتكَب باسم الدين، وفي بناء مبادرات مشتركة لتحقيق ذلك. والتقى المجتمعون البابا فرنسيس في الفاتيكان، الذي توجّه إليهم قائلًا:

"إن اجتماع المسؤولين السياسيين مع القيادات الدينية للبحث في سبل مواجهة العنف المُرتكَب باسم الدين يحمل دلالات مهمة... إذ توجد حاجة ملحّة إلى التزام مشترك بين السلطات السياسية والقادة الدينيّين والتربويّين والإعلاميّين، للتحذير من أشكال منحرفة وضالة للتديّن، لا علاقة لها بالإيمان بديانة تستحقّ هذا الاسم".

ورقة بيضاء لصنع السياسات والتعاون بين الأديان للتعامل مع الراديكالية والتطرّف العنيف

نشر مركز رشاد للحوكمة الثقافية في شباط/فبراير ٢٠١٧، "ورقة بيضاء لصنع السياسات والتعاون بين الأديان للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف"، باللغتين العربية والإنكليزية، ضمن الشراكة بين مؤسسة أديان ويونيفرستي كوليدج–لندن.

تهدف الورقة إلى إطلاق نقاشات أساسية حول السياسات، والمبادرات المطلوبة في مواجهة التطرّف، استنادًا إلى التجارب والخبرات الناجحة.

أتت هذه الورقة نتيجة تعاون فريق دولي متعدّد الاختصاصات، من ١٤ خبيرًا(ة)، اجتمعوا مرّتَين في أبو ظبي ولندن للتشارك في أفكارهم وخبراتهم المتنوّعة، واستخلاص العبر وصياغتها في الورقة البيضاء، مع الاستفادة من مراجعتها من قِبل ٢٩ قائدًا(ة) من الشباب والشابات المتدرّبين/ات في أديان، من ١٥ بلدًا مختلفًا.

تتضمّن الورقة ثلاثة أقسام:

١. مفهوم التطرف ومسار الراديكالية
٢. العلاقة بين الدين والتطرّف
٣. تحديد المجالات الأربعة ذات الأولوية، للتعاون بين الأديان على مواجهة الراديكالية والتطرّف العنيف

كتاب "الإسلام والأديان الأخرى في مواجهة التطرّف"

كتاب "الإسلام والأديان الأخرى في مواجهة التطرف– قراءة تأسيسية" (٢٠١٤–٢٠١٧)، بإشراف الدكتور أحمد الزعبي، ومشاركة الدكتور عامر الحافي (الأردن)، والقاضي عباس الحلبي (لبنان)، والسيد د. جواد الخوئي (العراق)، و د. محمد السماك (لبنان)، و د. سمير مرقص (مصر). هو الإصدار الرابع ضمن سلسلة الأديان والشأن العام، عن معهد المواطنة وإدارة التنوع في أديان، ودار الفارابي.

يتضمّن الكتاب وثائق تُمثّل مؤسسات دينيّة كبرى، وجِهاتٍ مابين دينيّة وازنة، صدرت ما بين عامي ٢٠١٤–٢٠١٧، منها: إعلان الأزهر للمواطنة والعيش المشترك، وبيان الأزهر العالمي في مواجهة التطرف والإرهاب، وبيان الشيخ عبدالله بن بيّه، رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، وبيان لقاء فيينّا، ونَصُّ فتوى السيد السيستاني في قتال "داعش"، والورقة البيضاء التي أصدرتها مؤسسة أديان لصنع السياسات والتعاون بين الأديان للتعامل مع الراديكالية والتطرُّف العنيف. وقد زُوّدت هذه الأوراق بقراءات ودراسات مدخلية من قِبَل خبراء مختصّين.

جرى إطلاق الكتاب في معرض الكتاب العربي في بيروت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، في إطار ندوة أطلَقت النقاش حول الكتاب.

حُرِّيّة الدين والمعتقَد

إنّ حرية الدين والمعتقد هي في أساس الحريّات العامة، وركنٌ من أركان المواطنة والاعتراف بالآخر وبحقّ الاختلاف، كما جاء في المادة ١٨ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨): "لكلّ شخص حقٌّ في حرّية الفكر والوجدان (الضمير) والدّين، ويشمل هذا الحقُّ حرّيته في تغيير دينه أو معتقده، وحرّيته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبُّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حِدَة".

نستعمل في أديان "واو" العطف، بدل "أو" التخيير، في مفهوم "حرية الدين والمعتقد"، للدلالة على أن هذه الحريّة تشمل حريّة الاعتقاد داخل الدين أيضًا، في حين قد يوحي استعمال "أو" بأن الحرية هي في الخيار بين الدين والمعتقد. وتبقى الحريّة الدينيّة مبتورة، إن انحصرت في إمكانيّة بناء المعابد الدينية وإقامة الشعائر فيها. فهي لا تنفصل عن حرية التعبير فرديًا وجماعيًا عن معتقدات الأفراد والجماعات من جهة، وعن حريّة المعتقد والضمير من جهة أخرى. فإضافة إلى خيار الاعتقاد أو عدمه، تُقدّم حرية الدين والمعتقد الحقّ في النقد والتساؤل وتكيُّف الأفراد مع معتقداتهم، وتُبقي التعاليم الدينيّة منفتحة على التأويل وتَعدّد الفهم والتفاسير.

رأي

المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لتعزيز حرّيّة الدين أو المعتقد خارج الاتحاد الأوروبي "السيد يان فيغيل"

● ما أهمُّ التحديات التي تواجه حرية الدين والمعتقد اليوم؟

أودُّ أن أميّز بين أبعاد مختلفة ومترابطة في هذا الإطار. أوّلًا: هناك البعد السياسي، إذ لا يمكنك العمل من أجل/على/ في سبيل حرية الدين والمعتقد، دون االتعامل مع نطاق أشمل. غالبًا ما ترتبط انتهاكات هذه الحرية بالتوظيف السّيّئ للدين في السياسة أو حتى إنها تَنبع منه، إذ إن تسييس الدين يشكل نزعةً منتشرة عبر جميع القارات.

ثانيًا: البعد القانوني: يُعتبر من المكوّنات الصلبة، إذ في حالات كثيرة تُقيّد المسائلُ الدستورية والقانونية حريةَ الدين والمعتقد. ومن هذا المنظور، تصبح إعادة النظر في علاقة الدين بالدولة أمرًا مهمًا، لا بل ضروريًا، لا سيّما أن هذه الحرية ترتبط بعمق ببناء مفهوم المواطنة العادلة والمتساوية والكريمة للجميع.

ثالثًا: هناك البُعد الناعم والمنتشر: وهو البعد الثقافي. فيَكمن هنا التحدي في تعزيز ثقافة احترام التنوّع، وصَونها لدى الجهات الفاعلة من غير الدول، ومنها الجهات الدينية والشعب كَكُلّ.
هذه إحدى طُرق النظر إلى التحديات. والأهم هو أن هذا التحدي عالميٌّ وحضاري، ونحن في حاجة ماسّة إلى بعضنا بعضًا لمواجهته. يجب علينا رفع مستوى الوعي بأهمية حرية الدين والمعتقد، للعيش المشترك بسلام وتنوُّع.

● باعتقادك، أين تَكمن أهميةُ العمل الذي تقوم به أديان في هذا المجال وضرورتُه؟

"أديان" تُقدّم "مساحة لقاء" ثمينة، حيث تجتمع الجهات الفاعلة بمختلف انتماءاتها الاجتماعية والثقافية، وتتفاعل بشكل بنّاء. وقد أثار اهتمامي بشكل خاص مساهمةُ المؤسسة في الإضاءة على سُوء الفهم أو التصدي لمفهوم حرية الدين والمعتقد، في المنظورَين المسلم والمسيحي. أيضًا أُقَدّر قدرة "أديان" على صياغة المفاهيم والحجج اللاهوتية بلغة بسيطة، وبمتناول الجميع. وأعتقد أن "أديان" قد أظهرت قدرة رائعة على التعامل مع البعد الناعم (أي الثقافي) لحرية الدين والمعتقد، بشكل مبنيٌ على فهم عميق و"شجاع" للسياق، ومدّ جسور التواصل مع الفعاليات الدينية والسياسية.

● برأيك، كيف يمكن للبلدان العربية وغيرها -على النطاق العالمي- أن تستفيد من عمل أديان في دعم حرية الدين والمعتقد؟

أعتقد أن عمل "أديان"، يمْكنه أن يُلهم العديد من الفاعلين. فنموذج الحَوكمة والأعمال الذي تتّبعه المؤسسة، حاضنٌ للتنوّع. أيضًا أشارك مفهومها حول المسؤوليّة الاجتماعية الدينيّة.

أما العمل الذي أنجزته "أديان" في مجالَي التعليم (مراجعة المناهج الدراسية) والتواصل الاجتماعي، فمِثاليّ أيضًا. ويمكن تكراره في سياقاتٍ أخرى.

موقع تعدّديّة
www.taadudiya.com

بعد إطلاقه في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٧، أصبح موقع "تعددية" من أهم مشاريع القسم الإعلامي في أديان. وهو يعمل على تعزيز ثقافة قبول الاختلاف وتثمين التنوّع، بهدف ضمان التفاعل الخلّاق والترابط الاجتماعيّ، والعيش معًا بسلام بين مكوّنات المجتمع. يلتزم الموقع سياسة تحريريّة، تُقدّم خطابًا إعلاميًا قائمًا على تحفيز الفكر النقدي واحترام الحريّات، ولا سيّما حريّة التعبير والمعتقد. ويعمل الموقع على نشر المعرفة السليمة للتراث الثقافي والروحي والديني المتنوّع، ورصد الإشكاليّات المرتبطة به في سياق المجال العامّ العربي والعالمي، وذلك للإسهام في تكوين رأي عامٍّ مسؤول، قادر على مواجهة التطرّف والنّزَعات الظلاميّة.

لقد أطلق الموقع بالتعاون مع مؤسسة "أغورا" السويسرية التي تَصدر سنويًا، "روزنامة الأديان". يتميز الموقع بروزنامته الأولى من نوعها عربيًا، إذ تَذكُر بالتقويمَين الميلادي والهجري أهم الأعياد الدينيّة والروحيّة والمدنيّة، لأربعة عشر تقليدًا دينيًا في العالم، مع شروحات لمعانيها. ويتضمّن قسمًا لمقالات الرأي العامّ، حيث اشترك فيه إلى الآن ١٩ كاتبًا و١٢ كاتبة من ١٢ دولة عربية، كتبوا ٥٦٩ مقالًا حتى نهاية سنة ٢٠١٨، وقدّموا فيها إسهاماتهم النقدية التي تتعرّض لإشكاليات عامة ومحلية. أما

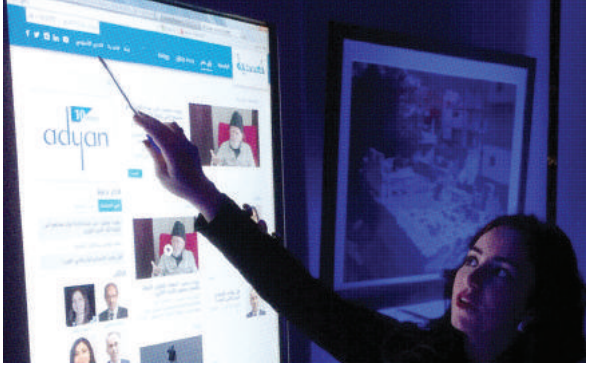

قسم "وحدة وتنوّع"، فيَعرض مواضيع مشتركة عابرة للأديان والثقافات في العالم، بإظهار الخاص والجامع في أبرز التقاليد الدينيّة والروحيّة والحضاريّة.

يُذكر أنّ برنامجَي "فينا نحكي دين"، و"شو قصتك؟"، هما من إنتاج "تعددية". وفي نهاية سنة ٢٠١٨، تخطّى مجموع الذين وصل إليهم الموقع وصفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي (مشاهدات، تفاعل، وصول)، رقم ٥٥ مليونًا.

قسم الإعلام

أبرز الدول التي وصل إليها الموقع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

الوصول إلى ٥٥,٧١١,٢٩٩ مليون مستخدِم(ة) من العالم العربي

الشركاء: مؤسسة "أغورا"

الجهات المانحة: Fondation pour le Progrès de l'Homme – السفارة البريطانية في لبنان

"نسيج: الإعلام والتنوّع في دول المشرق"

يسمح رصد الخطاب الإعلاميّ من حيث مقاربة التنوّع الثقافي والدينيّ، بإمكانيّة دعم الوسائل الإعلاميّة لتصويب خطابها، وتحسين مقاربتها للتنوّع. لهذا السبب، اشتركت أديان مع مؤسسة سمير قصير–مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"، والوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي–CFI، لإصدار تقرير حول التغطية الإعلامية للتنوّع الثقافي والديني، في لبنان والعراق وسوريا.

رصَد مشروع "نسيج" ما نُشر وبُثّ في الإعلام اللبناني والسوري والعراقي، في فترة محددة من العام ٢٠١٧. وبعد تحليل اللغة المستخدَمة، والمفاهيم الواردة، والمجموعات الممثّلة –وتلك الغائبة عن الحيّز الإعلامي–؛ قدّم التقرير الخلاصات المتعلقة بدور الإعلام في هذه البلدان المذكورة بمقاربة إيجابية للتنوّع، وما يمكن أن يجري اقتراحه على وسائل الإعلام في كل بلد من توصيات عمليّة ومنهجيّة، لتغطية كل أنواع التنوّع الثقافي والإثني والديني، بشكل موضوعي.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع وقسم الإعلام – وحدة البحث والنشر

الشركاء: مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"

الجهة المانحة: الوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي CFI

يمكن الاطلاع على التقرير في قسم المنشورات على الموقع الالكتروني لمؤسسة أديان
www.adyanfoundation.org

برنامج "التنشئة على الأديان والشأن العامّ في لبنان"

شهدت سنتي ٢٠١٧ و٢٠١٨ على التوالي، الدورتين السادسة والسابعة لبرنامج "التنشئة على الأديان والشأن العامّ"، الذي يقدّم دروسًا مركّزة تمتدّ على مدى عامٍ دراسي كامل، من أيلول/سبتمبر حتى حزيران/يونيو من كل عام. يستقطب هذا البرنامج المتعلّمين/ات الجامعيّين والبالغين. فيتلقّون الدروس، ويشتركون في الأعمال التطبيقية في ورش العمل، على يد أساتذة مختصّين. وتنقسم التنشئة على ثلاثة محاور هي: أديان العالم، التعددية والحوار، الدين والطائفية والحياة العامة في لبنان.

تتميّز هذه التنشئة بتقديم المعلومات بشكل أكاديمي، إضافة إلى الجو التشاركي والتفاعل بين الأساتذة والمتعلّمين/ات، وبين الطلبة أنفسهم؛ ما يُغني المضمون بالخبرات الشخصية والسياقية أيضًا.

تَخرّج في هذا البرنامج ٨ متعلّمين سنة ٢٠١٧، و١٠ متعلّمين سنة ٢٠١٨.

معهد المواطنة وإدارة التنوّع – وحدة التدريس والتدريب

١٨ متعلّمًا ومتعلّمة

أديان في صُلب الحوار الدولي حول حريّة الدين والمعتقد

أوْلَت مؤسسة أديان حريةَ الدين والمعتقد أهميّة كبرى، لارتباطها بِصُلب رسالة المؤسسة وقيمها. ووضعت هذا الموضوع على رأس أولوياتها، مطلِقة منذ سنة ٢٠١٦ سلسلةً من النشاطات المرتبطة بذلك.

- أيضًا واكبت أديان المساراتِ والنقاشات الدوليّة في هذا السياق. فشاركت المؤسسة بشخص رئيسها الأب فادي ضو، في الاجتماع التشاوري حول: "الالتزام المابَين ديني وحرية الدين والمعتقد: نحو مقاربة سياساتية جديدة لمنطقة المتوسط"، الذي عُقد في ١٢ تموز/يوليو ٢٠١٨، في مبنى البرلمان البريطاني في لندن، بدعوة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. فعرَض رئيس مؤسسة أديان للمشاركين/ات: "الورقة البيضاء حول حرية الدين والمعتقد في إطار الحوارَين المدني-الديني، والمسيحي-الإسلامي"، التي صدرت عن أديان.

- كانت أديان من بين المؤسسات التي دُعيت إلى المشاركة في الاجتماع الوزاري لتعزيز الحرية الدينية، الذي نظمته وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن، من ٢٤ إلى ٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٨. فمثّل الأب فادي ضو أديان في هذا الاجتماع العالمي، الذي ضمّ وزراء خارجية وقادة سياسيين ودينيين وقادة المجتمع المدني من ٨٠ دولة، حيث عرَض لمقاربة أديان في هذا المجال. وأيضًا تحدَّث في معهد الولايات المتحدة للسلام بدور المشاركة الدينية في مكافحة التطرف العنيف.

- شاركت الدكتورة نايلا طبارة مديرة معهد المواطنة وإدارة التنوّع، في مؤتمر "البرنرديّين" عن التحديات الجديدة حول حرية الدين والمعتقد في منطقة حوض البحر المتوسط، الذي انعقد في باريس بتاريخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨.

ورقة بيضاء حول حرية الدين والمعتقد في إطار الحوارَين: المدني-الديني، والإسلامي-المسيحي

مـن منشـورات مركـز رشـاد للحوكمـة الثقافيـة ومعهـد المواطنـة وإدارة التنـوع فـي مؤسسـة أديـان عـام ٢٠١٨: "ورقـة بيضـاء حـول حريـة الديـن والمعتقـد فـي إطار الحوارَيـن: المدنـي–الدينـي، والإسلامـي–المسـيحي".

صـدرت الورقـة باللغـات العربيـة والفرنسـية والإنكليزيـة، للإسـهام فـي تطويـر الخطابَيـن الدينـي والسياسـي، المتعلّقيـن بحريـة الديـن والمعتقـد، والسياسـات المرتبطـة بهمـا.

تتنـاول الورقـة فـي أربعـة أقسـام: تحديـدات مفاهيميـة ودينيـة وسياسـية لحريـة الديـن والمعتقـد، وتقـدّم فـي النهايـة لائحتَيـن مـن التوصيـات: واحـدة لصُنّـاع القـرار السياسـي، وأخـرى للقيّميـن علـى المؤسسـات والخطابـات الدينيـة؛ للإسـهام فـي تحقيـق التقـدم المُلِـحّ والضروري فـي هـذا المجـال، تحقيقًـا للكرامة الإنسـانيّة والتنميـة والمواطنـة والاسـتقرار، خاصـة فـي الـدول العربيـة.

جـاءت الورقـة نتيجـة ثلاثـة مؤتمـرات نظّمهـا معهـد المواطنـة وإدارة التنـوّع فـي العـام ٢٠١٦، جمعـت خبـراء وخبيـرات وعلمـاء ديـن وعالمـات، وصانعـي سياسـات وصانعـات، علـى المسـتوى اللبنانـي والإقليمـي والعالمـي.

يمكـن الاطـلاع على الورقة البيضاء في قسـم المنشـورات علـى الموقـع الالكتروني لمؤسسـة أديان www.adyanfoundation.org

الحرية الدينيّة في الحوار المَدني-الدِّيني

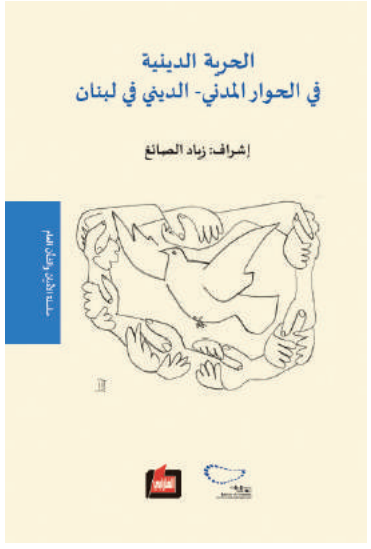

فـي سـياق التعـاون بيـن معهـد المواطنـة وإدارة التنـوع فـي أديـان، ودار الفارابـي، ضمـن سلسـلة "الأديـان والشـأن العـامّ"، صـدَر فـي مطلـع عـام ٢٠١٧ كتابـان افتُتِـح بهمـا السلسـلة، همـا: "الديـن والديمقراطيـة فـي أوروبـا والعالـم العربـي" بإشـراف الأب فـادي ضـو، و"الدراسـات الإسـلامية أمـام تحـدي التنـوع الثقافـي فـي العالـم العربـي" بإشـراف الدكتـورة نايـلا طبـارة.

أمـا الكتـاب الثالـث ضمـن هـذه السلسـة، فصـدَر فـي آذار/مـارس ٢٠١٧، تحـت عنـوان: "الحريـة الدينيـة فـي الحـوار المَدني–الدّينـي فـي لبنـان"، بإشـراف الأسـتاذ زيـاد الصائـغ. وهـو يتنـاول موضـع الحريـة الدينيـة وإشـكالياتها مـن المنظـار الدينـي والفلسـفي والحقوقـي والسياسـي، ليكـون مَـوردًا تُبنـى عليـه حركـة فكريـة، لرفـع منسـوب الوعـي بشـكل يرقـى إلـى متطلبـات الواقـع.

أتـى هـذا الكتـاب ضمـن مشـروع "الحـوار المدنـي–الدينـي حـول الحريـة الدينيـة"، حيـث اسـتَند العمـلُ فيـه إلـى النصـوص التـي أصدرتهـا المرجعيـات الدينيـة فـي العقـود الأخيـرة عـن الحريـة الدينيّـة، كإعـلان بيـروت للحرّيـات الدينيّـة الصـادر عـن جمعيـة المقاصـد الخيريّـة الإسـلاميّة، ووثيقـة الحريـات الصـادرة عـن الأزهـر الشـريف، والبيـان فـي الحريـة الدينيـة الصـادر عـن المجمـع الفاتيكانـي الثانـي.

التضامن الروحي

عَيش التضامن الروحي بين أشخاص ينتمون إلى ديانات مختلفة، يعني التمتّع برؤية ترى الوحدة في قلب التنوّع. فالتضامن الروحي هو موقفٌ إيماني وخبرةٌ مَعِيشةٌ مع الآخرين في آنٍ معًا، يضعُ الشركاء في العلاقات بين الأديان ليس وجهًا لوجه كغرباء، بل كإخوة واقفين معًا أمام الله (أساس وحدتهم)، وأمام نداءات الإنسانيّة المشتركة. يقول بطاركة الشرق الكاثوليك في رسالتهم الصادرة عام ١٩٩٤، بأنّ التضامن الروحي هو: "أفضلُ نمط من أنماط العيش المشترك... لأن الله يريد منّا، إذا حضرنا أمامه، أن نحضر مع جميع إخوتنا، سواء أكانوا من المؤمنين مِثلنا أم من المختلفين عنّا إيمانًا" (الفقرة ٤٤).

يقدّم التضامن الروحي إذًا المساحة لاختبار الوحدة الروحيّة والشراكة في القيم، التي تجمع بين المسارات والاختبارات الدينية المختلفة. يتطلّب ذلك الاعتراف المتبادل بأصالة الخبرة الروحية لكل مؤمن، مع احترام اختلاف دياناته. فالتضامن الروحي لا يطلب التماهي مع الآخرين، ولا التلفيق لإلغاء التمايز، بل يبحث عن التعارف الصادق، والاغتناء المتبادل بخبرات المؤمنين المختلفة، والمشاركة في الارتقاء نحو الخير والله بالصوم والصلاة والعمل، وذلك بجوّ من الثقة والوضوح والأخوّة.

رأي

الرئيسة المُعيّنة للحركة البوذيّة "ريشو كوسي-كاي" الموقّرة كوشو نيوانو

ما مفهوم التضامن الروحي في البوذيّة؟

إنّ أكثر تعاليم البوذيّة جوهريّةً وجمالًا، هو مذهب النشأة المعتمدة، أيْ مفهوم ترابُط الظواهر الكونيّة. ويعني ذلك أنّ في كلّ كائن حيٍّ موجود، مفهومَ الترابط والاعتماد المتبادل. فعلى سبيل المثال: تناولتُ مَوزة على وجبة الفطور، وهذه الموزة قام بقطفها أطفال في مزرعة موز كبيرة في الفيليبّين. بذلك، يصبح الأطفال الذين قطفوا هذه الموزة جزءًا من كياني؛ إذ إنّني أحْيَا بفضل تلك الموزة التي قطفوها.

لا يستطيع أيُّ كائنٍ أن يحيا في هذا الوجود من دون الكائنات الأخرى. فمِن منظور بوذي، إنّه التضامن الروحي المترسّخ في تعاليم البوذية، القائمة على النشأة المعتمدة. إنّ وُجودي يعتمد على الكائنات الأخرى، وفي الوقت نفسه، يعتمد وجودُ الكائنات الأخرى علَيّ. ومِن ثَمّ، اعتمادُ بعضنا على بعضنا الآخر، هو اعتماد متبادل. فمِن خلال الإيمان بطبيعة بوذا، أو بوجود بذرة تُقرّبنا إلى اللّه، أَرغب في أن يُسهم وُجودي في تحقيق سعادة الآخرين. هذا هو المعنى الحقيقي للتضامن الروحي.

كيف ترى البوذيّة التنوّع والاختلاف بين البشر؟

أُمَمٌ مختلفة تعيش في عالمنا، وإني أرى الاختلاف بينهم في جنسياتهم وأديانهم، إلّا أنّنا نعيش معًا على الطريق نفسه. وبذلك، تتمثّل الرغبة المشتركة أو الأمل المشترك لكلّ البشريّة، بتحقيق السعادة والازدهار. ولضمان حياة سعيدة للناس أجمعين؛ يجب علينا أن نتخطى هذه الاختلافات. ولتحقيق ذلك، يجب في بادئ الأمر أن نُقابل الآخرين ونَفهمهم، ونَفهم أنفسنا في الوقت نفسه. فمِن خلال فهم الآخرين وفهْمِنا لأنفسنا، يمْكننا العثور على الطريق نحو تعاون بعضنا مع بعضنا الآخر، لتحقيق سعادة الجميع.

ماذا تقولين للشباب والشابات عن التعامل مع الاختلافات؟

قد تجعلنا بعض الاختلافات الموجودة لدَى الآخرين، نَشعر بالقليل من الخوف، إلّا أنّني أتمنّى لِلجيل الجديد أن يتغلّب على مِثل هذه المخاوف، وينفتح على كلّ ما هو جديد ومختلف. أيضًا أتمنّى للشباب أن يتعرّفوا إلى أشياء جديدة، وينفتحوا على عالم جديد. وذلك لا يعني أن نَفقد أيَّ جزء من أنفسنا، بل –على العكس– أن نصبح أكثر عمقًا على المستوَيين الشخصي والديني.

من مقابلة مصوّرة على موقع تعددية، مع الرئيسة المعيّنة للحركة البوذيّة "ريشو كوسي–كاي"، الموقّرة كوشو نيوانو
www.taadudiya.com

جائزة التضامن الروحي ٢٠١٧

جائزة "التضامن الرُّوحي"، تمنحها أديان سنويًا، وتهدف إلى تكريم أولئك الذين يفهمون إيمانهم، ويعيشونه كدافع إلى التضامن والوحدة بين الناس بدون تفرقة، لا سيّما في سياقات التوتر والعنف.

قدّمت مؤسسة أديان –ضمن يوم التضامن الروحي لسنة ٢٠١٧– جائزة التضامن الروحي العاشرة، إلى أخوات يسوع الصغيرات، لدورهن في الشرق، ولعيشهنّ نُذورَهن الرهبانية وحياتَهن اليومية بالتضامن الكلي مع الآخرين، ولتقديمهنّ حياتَهن قربانًا عن الإخوة المسلمين وجميع البشر.

قُدّمت الجائزة أيضًا لنازح سوري في لبنان هو الشيخ عبد الرحيم حسيان، الذي –مع ألم التهجير من بيته وبلده– قرَّر أن يكون رسول سلام في وجه العنف والتطرّف، بإيمان صُلب رغم ضعف الإمكانات. فعَلّم الشبيبة النازحين الانفتاح على الآخرين والتزام القيم المشتركة. آمَن بهم، فآمنوا بأنفسهم.

جائزة التضامن الروحي ٢٠١٨

منحت أديان جائزة التضامن الروحي الحادية عشرة لجماعات "لارش"، التي تُعنى بعيش ذوي الإعاقة والأشخاص الآخرين معًا، في جوٍّ من الأخوّة.

فرأت أديان في جماعة "لارش" علامةً في زمننا، لبشريّة متجدّدة. وقُدّمت الجائزة إلى الجماعة في مقرها في بلدة ترولي في فرنسا.

كانت أديان قد عملت بالشراكة مع لارش على مدى ٥ سنوات، فأنتجَت بحث "الفكر الإسلامي حول الإعاقة"، كمشروع مشترك بين لارش ومعهد المواطنة وإدارة التنوّع في أديان.

قسم الالتزام المجتمعي – وحدة التضامن الروحي

---

٣ فائزين بالجائزة

مصدر الصورة: www.larche.org

يَوْمَا التضامنِ الروحي: الحادي عشر والثاني عشر

منذ العام ٢٠٠٧، واقتداءً بنموذج اللقاء التاريخيّ في أسّيزي عام ١٩٨٦، تحتفل أديان بيوم التضامن الروحي في السبت الأخير من تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة، بلقاءٍ شعبي بين الأديان، للاحتفاء بالقيم المشتركة فيما بينها، وخاصة بين الديانتين الإسلاميّة والمسيحيّة.

● في العام ٢٠١٧، جرى الاحتفال بهذا اليوم في المدرسة الأنطونية الدولية عجلتون، تحت شعار "معًا نُحْيي الإيمان فيُحْيينا". تَضمّن اللقاء أغنية خاصة للتضامن الروحي لكورال "أديان"، وحلقات نقاش حول الإيمان والالتزام الديني والتضامن الروحي، وصلوات وأدعية على نيّة السلام.

● أما في سنة ٢٠١٨، فجرى الاحتفال بيوم التضامن الروحي في مدينة طرابلس، تحت شعار "معًا نُحيي كرامة الإنسان". تَضمّن الاحتفال حوارًا تفاعليًّا وشهادات حول الكرامة الإنسانية، وحلقات حوار، وأنشطة فنيّة من وحي المناسبة، واختُتم بتلاوة رسالة اللقاء التي أكّدت التضامن والأخوّة بين الجميع، وخاصة بين أبناء المدينة الذين تجاوزوا المواقف الطائفيّة المفرّقة.

قسم الالتزام المجتمعي – وحدة التضامن الروحي

١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية | ٢ المشرق | ١ لبنان

٢٥٠ مشاركًا ومشاركة

الشركاء: المدرسة الأنطونية عجلتون – فرح العطاء – فنون متقاطعة – جمعية "حوار للحياة والمصالحة"

عيد البشارة

كما هي عادتها، أحْيَت أديان بالشراكة مع دير كرمل القديس يوسف في "المشْرِف"، عيدَ البشارة الوطني المشترك. ففي ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧ كان الاحتفال تحت عنوان "البشارة في الفن". ثم في ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٨، كان الاحتفال أيضًا في المشرف، أحْيَته جوقة المدرسة. وأحْيَت أديان العيد أيضًا في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٨ في بلدة شمع، داخل قاعدة قوات حفظ السلام في الجنوب اللبناني–اليونيفيل.

قسم الالتزام المجتمعي – وحدة التضامن الروحي

١٦ السلام والعدل والمؤسسات القوية | ٢ المشرق

٤٠٠ مشترك(ة)

دير كرمل القديس يوسف في المشرف – UNIFEL

التضامن مع القدس

لم تَغِب قضية فلسطين عمومًا، والقدس خصوصًا، عن نشاط أديان. في هذا الإطار، وضِمن مشروع "مبادئ العلوم السياسية للقادة الدينيّين"، نظّم معهد المواطنة وإدارة التنوّع في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ ندوة تحت عنوان: "التضامن مع القدس عاصمة الأديان وقِبلة الإنسان"، حضَرها عدد كبير من القادة الدينيين من مختلف الطوائف، وتحدّث فيها مجموعة من العلماء بالمعنى الديني للقدس، وطريقة مقاومة التعرّض لها، من وجهات نظر مختلفة.

قسم الالتزام المجتمعي – وحدة المناعة المجتمعية

٣٠ مشاركًا ومشاركة من علماء الدين

بيروت تُغنّي التنوّع

بالشراكة مع كورال الفيحاء، نظّمت أديان ريسيتالًا دوليًا في كنيسة مار الياس – أنطلياس، في ١٧ أيار/مايو ٢٠١٧، تحت عنوان: "بيروت تُغنّي التنوّع". شاركت في الحفل عدة كورالات من لبنان والمغرب وأرمينيا، وحضَره حوالي ٤٠٠ شخص. أما ريع الحفل، فكان لدعم أنشطة أديان في العراق.

قسم الالتزام المجتمعي – وحدة التضامن الروحي

٤٠٠ مشارك(ة)، و٧٠ مُنشدًا(ة)

بالشراكة مع جوقة الفيحاء

أديان تنشر مفهوم التضامن الروحي عالميًّا

مشاركة في الاجتماع التحضيري لسينودس الشبيبة في روما

شاركت مديرة الشؤون الإعلامية في مؤسسة أديان "داليا المقداد"، ممثّلةً الشبابَ المسلم، في الاجتماع التحضيري لسينودس الشبيبة، الذي عُقد في روما من ١٩ إلى ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٨. وكان الغرض من الاجتماع، إتاحة الفرصة للشباب لإنتاج وثيقة تُعبّر عن رؤيتهم وأفكارهم وتوصياتهم، يجري تقديمها إلى آباء السينودس لمعالجة موضوع الشباب والإيمان وتمييز الدعوة. وقد تبنّت هذه الوثيقة مفهوم "المواطنة الحاضنة للتنوّع"، وأكّدت أهمية التزام الشباب في الحياة العامة بشكل عابر للأديان، بدل السقوط في الخوف والاستسلام للأفكار المقدَّمة. وقد شارك ٣٠٠ شابٍّ(ة) في هذا الاجتماع، مثّلوا الشباب من القارات الخمس من مسيحيّين وغير مسيحيّين ولادينيّين.

كتاب "الرحابة الإلهية" في أربع لغات

كتاب "الرحابة الإلهية: لاهوت الآخَر في المسيحية والإسلام"، للأب فادي ضو والدكتورة نايلا طبارة، والذي صدَر أولًا في سنة ٢٠١١ باللغة العربية، عن مؤسسة أديان والمكتبة البولسية – أصبح الآن متوافِرًا بأربع لغات، بعد صدوره بالفرنسيّة (اللغة الأصل) سنة ٢٠١٣، ومن ثمّ صدور ترجمة ألمانية له سنة ٢٠١٧، وأخرى إنكليزية.

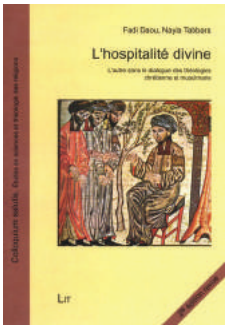

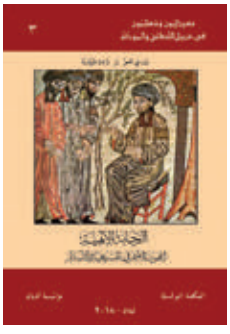

التقرير المالي ٢٠١٧-٢٠١٨

إنّ الفعالية والشفافية، هُما مَبدآن يوجّهان عملنا في مؤسّسة أديان. ونحن نعي تمامًا أهميّة كلّ تبرُّع، ونلتزم استخدامه بأكثرِ إنتاجيةٍ ممكنة. لذا، نودّ أن نشكر كل فرد ومؤسسة حكومية وغير حكومية، ممّن ساهموا معنا في تأمين الموارد اللازمة لتحقيق رسالتنا خلال العامين ٢٠١٧– ٢٠١٨، وَفْق الأرقام الآتية:

إيرادات ٢٠١٧ بالدولار الأميركي

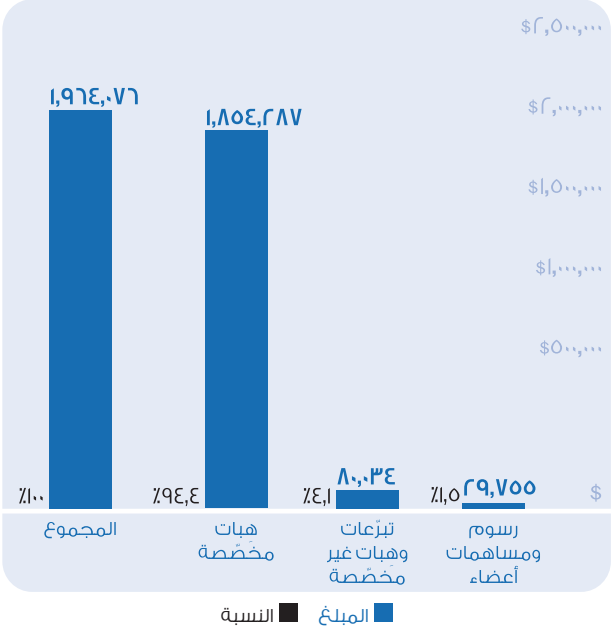

مصاريف ٢٠١٧ بالدولار الأميركي

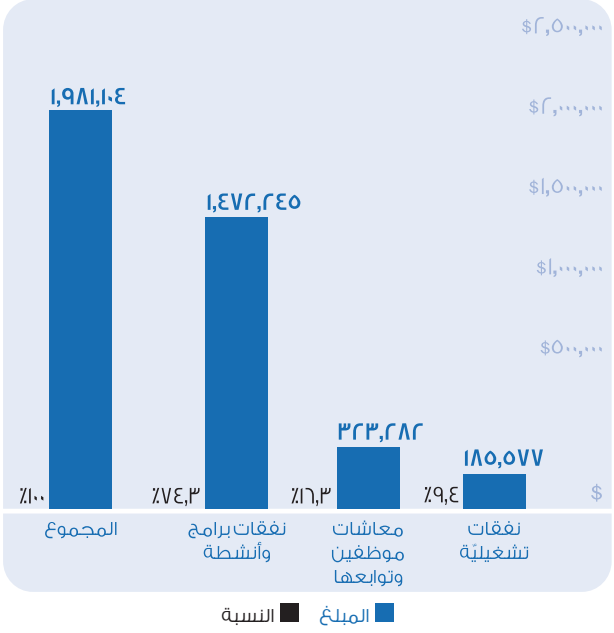

إيرادات ٢٠١٨ بالدولار الأميركي

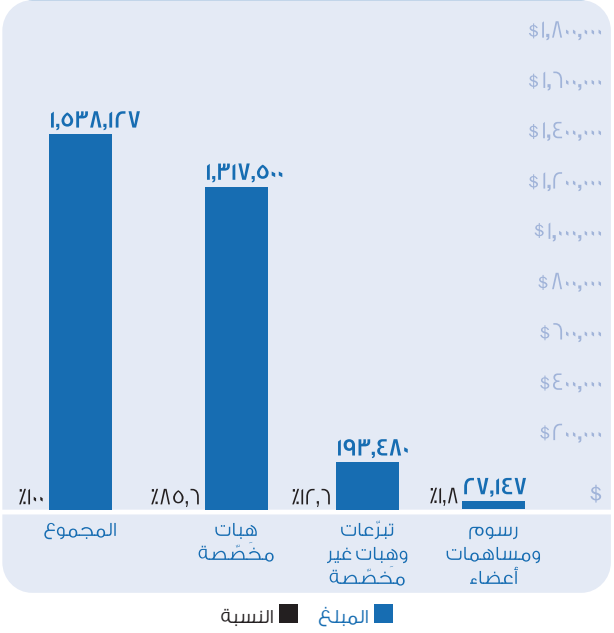

مصاريف ٢٠١٨ بالدولار الأميركي

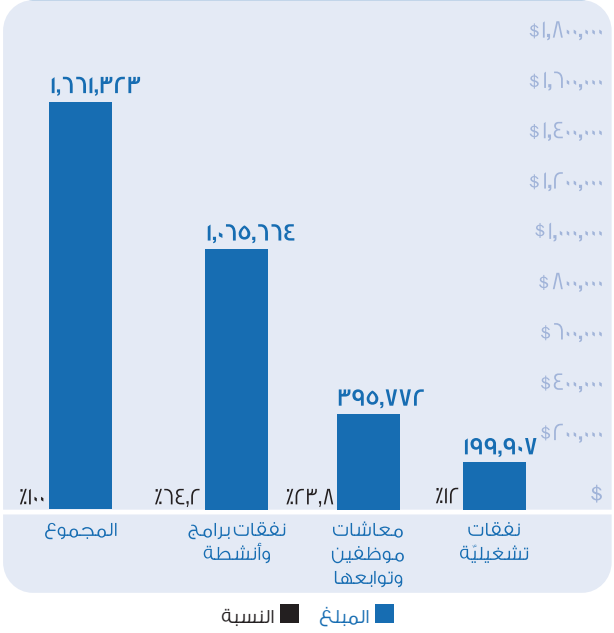

نشكر الجهات المانحة التي ساهمت
في تمويل برامجنا خلال هذين العامين

British Embassy
Beirut

نأمل ملاقاتكم لنا لكي

نعيش
نفكّر
نتفاعل
نُصلح
نخدم

معًا

أديان: مؤسّسة للتنوّع والتضامن والكرامة الإنسانية

مركز ريفرسايد | شارع شارل الحلو – منطقة سن الفيل | صندوق البريد: ١١٦-٥٣٠٣ | لبنان

هاتف/فاكس: ٠٠٩٦١ ٤٩٠ ٤٦ | البريد الالكتروني: contact@adyanfoundation.org

www.adyanfoundation.org | www.teachcoexistence.com | www.taadudiya.com